nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 10 كانون الثاني 2026 | العدد **1767** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

حين يخاف الإيمان من «الكاهن الـDJ»... من يملك حق المنع؟

7 |

بيروت لطهران: إرفعوا حزبكم عن لبنان

2 |

أنظار العالم على إيران

10 |

محليات | 2

بدائل «اليونيفيل»: اقتراحات أممية وأوروبية تعيد رسم معادلة الجنوب

اقتصاد | 8

تعديلات في دفاتر الشروط لاستقطاب شركات جديدة اتفاق «توتال» يعيد الزخم إلى ملف النفط

أسرار

- علمت «نداء الوطن» أن وزير الخارجية يوسف رجي تطرق في اللقاء مع نظيره الإيراني عباس عراقجي إلى التظاهرات في إيران وتمنى كل الخير لما فيه مصلحة الشعب الإيراني، بدوره عراقجي شبه ما تمر به إيران بتظاهرات «17 تشرين» في لبنان، غافلًا عن أن تلك التظاهرات أطاحت حكومة سعد الحريري.
- جرى التوافق على أن تضطلع بلديات محسوبة على «الثنائي الشيعي» بدور ماكينات انتخابية متكاملة، تتولى الإنفاق الانتخابي وتمويل الخدمات والتجمعات وخطط الدعاية والنقل، مستفيدةً من أحكام قانون تمكين البلديات وجباية الرسوم البلدية.
- تتجه الأنظار اليوم إلى المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى الذي يعقد جلسته في دار الفتوى وعلى جدول أعماله بنود روتينية مع احتمال طرح الثقة من خارج جدول الأعمال بأحد الأعضاء المنتخبين في سابقة يشهدها المجلس الشرعي وقد تثير زوبعة دينية وإعلامية وقانونية قد لا تُحمد عقباها.

ماكرون: مؤتمر دولي قريبًا في باريس لدعم لبنان وجيشه

بيروت لطهران: إرفعوا حزبكم عن لبنان

كان اليوم التالي لقرارات مجلس الوزراء في شأن المرحلة الثانية لخطة حصر السلاح شمال الليطاني حاشدًا بالعناوين السياسية والأمنية والاقتصادية. في وقت تجددت العمليات الإسرائيلية ضد مواقع «حزب الله» شمال نهر الليطاني وفي البقاع، والمحادثات التي أجراها وزير الخارجية الإيرانية عباس عراقجي والمواقف التي أعلنها وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي من سلاح «الحزب».

ما طلبه عراقجي

وإذ سألت أوساط سياسية بارزة عن توقيت زيارة عراقجي إلى بيروت والهدف منها؟ علمت «نداء الوطن» أن زيارة الأخير ولقاء المسؤولين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية جوزاف عون سيطر عليها الطابع الاقتصادي أكثر من السياسي. وكأن عراقجي يأتي إلى لبنان لفك عزلة بلاده الاقتصادية بعد الانهيار الحاصل. وفي بعبدا أكد عراقجي للرئيس عون رغبة بلاده بتفعيل التعاون الاقتصادي مع لبنان وهناك قرار إيراني بهذا الشأن، وطلب من عون إعادة خط الطيران المباشر بين بيروت وطهران، وإذا لا تريد الدولة اللبنانية السماح للطيران الإيراني بالهبوط فيمكنها تكثيف رحلات طيران الشرق الأوسط، فرد عون بأن هذا الموضوع وملف التعاون الاقتصادي تحدده الوزارات المعنية، في حين أعاد التأكيد أمام الضيف الإيراني على قيام علاقات متوازنة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام البلدين لسيادة بعضهما البعض.

وفي السياق، وردًا على إعلان عراقجي خلال محادثاته مع رجّي أن ايران «تدعم «حزب الله» لكن لا تتدخل في قراراته»، سأل وزير الخارجية اللبناني عراقجي: «هل تقبل طهران بتنظيم مسلّح غير شرعي على أراضيها»؟ ودعا الوزير رجّي إيران إلى «البحث مع لبنان في إيجاد مقاربة جديدة بشأن سلاح «حزب الله» إنطلاقًا من علاقتها بـ «الحزب» كي لا يكون هذا السلاح ذريعة لإضعاف لبنان وأي طائفة فيه».

وفي تقييم الأوساط السياسية لزيارة عراقجي لبيروت أنه «أمر مثير للسخرية أن الوزير الإيراني أتى ومعه وفد اقتصادي في وقت تشهد إيران انهيارًا اقتصاديًا بشكل غير مسبوق». ورأت عبر «نداء الوطن» أن هذه «أول رسالة إيرانية ردًا على القمة الأميركية الإسرائيلية وللقول إن لبنان جزء من إيران وتخطئون إذا اعتقدتم غير

سأل رجي عراقجي: «هل تقبل طهران بتنظيم مسلّح غير شرعي على أراضيها»؟

ذلك». وأكد عراقجي «أن «حزب الله» جزء من اهتمامات إيران وسيبقى. وإذا اتفق ترامب مع نتنياهو على إخراج إيران من لبنان فأنا هنا».

شمال الليطاني نظريًا وعمليًا

من جهة ثانية، قالت الأوساط السياسية إنه «على رغم تحفظ وزراء «القوات اللبنانية» بورقة مكتوبة والكتائب على عدم وجود جدول زمني لإنهاء السلاح بعد انتهاء مرحلة جنوب الليطاني، يجب النظر إلى ناحية إيجابية وهي أن الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم كان هدد بعدم التعاون مع خطة حصر السلاح من الآن فصاعدًا، وعلى الرغم من ذلك، فقد صدر عن الحكومة طلب إلى قيادة الجيش لتحضير خطة حول شمال الليطاني لعرضها على الحكومة الشهر المقبل، لتقول لقاسم إن القرار ليس له بل للحكومة بسط سيادة الدولة على جميع أراضيها».

ولفتت الأوساط إلى أنه في موازاة الموقف النظري للحكومة الذي يؤكد تطبيق الدستور وإنهاء سلاح «حزب الله»، هناك موقف عملي من إسرائيل التي واصلت التصعيد العسكري على أرض الواقع.

ماكرون يرحب بخطة «حصر السلاح»

في موقف دولي هو الأول من نوعه بعد جلسة مجلس الوزراء، رحّب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس، بـ «التصريحات المشجعة الصادرة عن السلطات اللبنانية لاستعادة احتكار الدولة للسلاح». وقال ماكرون في تغريدة عبر حسابه على «إكس»: «يجب المضي قدمًا في هذه العملية بحزم. وستكون المرحلة الثانية من الخطة خطوة حاسمة». ولفت إلى أن «مؤتمرًا دوليًا سيعقد قريبًا في باريس لتزويد لبنان وجيشه بالوسائل الملموسة لضمان هذه السيادة».

وفد المجلس الأوروبي ووضع «اليونيفيل»

إلى ذلك، زار بيروت أمس وفد أوروبي ضم رئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين لاستطلاع إنجازات الحكومة إصلاحيًا وسبل دعم الجيش ووضع «اليونيفيل». واستقبل الوفد رئيس مجلس الوزراء نواف سلام في مطار رفيق الحريري الدولي، وعقد معه اجتماعًا في صالة كبار الزوار في المطار حيث تناول البحث دعم الاتحاد الأوروبي للجيش اللبناني، وجرى التطرّق إلى مرحلة ما بعد «اليونيفيل».

الميكانيزم وغارات إسرائيلية جنوبًا وبقاعًا

بالتوازي، بحث رئيس الجمهورية مع رئيس الوفد اللبناني المفاوض السفير السابق سيمون كرم في التحضيرات الجارية للاجتماع المقبل للجنة «الميكانيزم» المقرر في17 كانون الثاني الجاري.

ميدانيًا، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي أمس سلسلة غارات جوية استهدفت المنطقة الواقعة بين بلدتي دومين الفوقا ودير الزهراني، إضافة إلى العيشية، فيما شهدت منطقة الزغارين وإقليم التفاح غارات متواصلة، ليرتفع عدد الغارات إلى أكثر من 20 على مناطق في الجنوب والبقاع. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي إن الجيش الإسرائيلي «أغار على موقع إنتاج ومستودعات أسلحة ومنصات صاروخية تابعة لحزب الله».

التنقيب عن الغاز جنوبًا

في المقابل، وقع تحالف «توتال» و«قطر للطاقة» و«إيني» الإيطالية، برعاية وحضور رئيس الحكومة، اتفاق التنقيب عن الغاز في «البلوك 8» مع لبنان. وبعد التوقيع، شدد وزير الطاقة والمياه جو صدي على أن «هذه الخطوة، تؤكد مرة جديدة التزام التحالف بمواصلة أنشطة الاستكشاف في لبنان، رغم كل التحديات، وتعكس الثقة المستمرة بالإمكانات البترولية في المياه البحرية اللبنانية».

فضل شاكر وأول جلسات المحاكمة

قضائيًا، عقدت محكمة الجنايات في بيروت أمس أول جلسة علنية للنظر في دعوى محاولة قتل مسؤول «سرايا المقاومة» في صيدا هلال حمود، والمتهم فيها الفنان فضل شاكر والشيخ أحمد الأسير، في ملف أعاد إلى الواجهة أحداث عبرا عام 2013 وما رافقها من تعقيدات سياسية وأمنية.

الجلسة، التي انعقدت وسط إجراءات أمنية مشددة، شكّلت أول لقاء علني بين شاكر والأسير، حيث أكّد المتهمان في إفاداتهما أن الدعوى «سياسية وكيدية».

«حزب الله» يجند نازحين شيعة سوريين

خاص - نداء الوطن

منذ انتهاء الحرب الأخيرة، يعيش «حزب الله» مرحلة دقيقة تُختصر بكلمة واحدة: الاستنزاف. فإلى جانب الخسائر العسكرية المباشرة، تلقى «الحزب» ضربة قاسية على مستوى العنصر البشري، تمثلت بمجزرة «البيجر» التي أدّت إلى إصابة نحو خمسة آلاف عنصر بإعاقات دائمة، ما أخرجهم عمليًا من الجهوزية القتالية، فضلًا عن الاستهدافات اليومية، التي لا تزال تطول عناصره على أكثر من جبهة.

هذه الوقائع وضعت «الحزب» أمام معادلة معقدة تتعلّق بالنقص في العديد، وبكيفية إعادة ترميم قدرته البشرية في مرحلة مفتوحة على احتمالات متعدّدة، تضاف إلى ما يوصله من رسائل عن استعادة وبناء قدراته العسكرية من مصانع مسيّرات وصواريخ. في هذا السياق، تشير مصادر متابعة لـ «نداء الوطن» إلى أن «حزب الله» بدأ منذ فترة ليست ببعيدة، عملية تجنيد منظمة لعناصر من الشيعة النازحين من سوريا، الذين دخلوا لبنان بعد سقوط النظام السابق. ووفق المصادر، يتمّ نقل هؤلاء الشبان إلى معسكرات تدريب يستخدمها «الحزب» عادة، وأخرى غير معروفة استحدثها بعد الحرب لأسباب أمنية، ويغيب هؤلاء المقدّر عددهم بالمئات عن عائلاتهم لمدّة لا تقلّ عن شهر، في إطار إعداد عسكري وأمني متكامل.

هذا ولا تقتصر الخطوة على الجانب العسكري فحسب، بل تترافق مع إجراءات ذات طابع اجتماعي اقتصادي، إذ بدأ «الحزب»، بحسب المصادر نفسها، بصرف رواتب شهرية للمجندين الجدد، وتأمين الطبابة لهم ولعائلاتهم، وصولًا إلى التعاقد مع مستشفيات ولا سيّما في منطقة البقاع، لتغطية هذه الخدمات. هذا النمط من الاستقطاب يفتح بدوره باب التساؤل حول طبيعة المهام المنتظرة من هؤلاء العناصر، وما إذا كانت مرتبطة بجبهات قتالية مع إسرائيل، أم بمهام داخلية تتطلّب انتشارًا بشريًّا واسعًا وقدرة على الضبط والسيطرة.

رواتب شهرية للمجندين والطبابة لهم ولعائلاتهم

ووفق المصادر، فإن النازحين الشيعة المجندين حديثًا، هم بأغلبهم من منطقتي النبل والزهراء، وبالإضافة إلى العمل العسكري المنتظر منهم سواء في الداخل أم خارج الحدود، فإن «الحزب» سعى إلى امتصاص نقمة هؤلاء عليه، لكونهم منذ اللحظة الأولى لنزوحهم حمّلوه المسؤولية في ما تعرّضوا له، كذلك ليرفع عن عاتقه جزءًا من المسؤوليات في تأمين حاجاتهم، ودفعهم نحو العمل والإنتاج بدلًا من الاعتماد على الإعالة والمساعدات.

وأكدت المصادر أن «الحزب»، وقبل تأسيس مجمع الإمام علي في الهرمل، ونقل كلّ النازحين إليه من مختلف البلدات التي انتشروا فيها، عمل على اختيار الشباب الذين تقدّموا بطلبات إلى «حزب الله» بعد فتح باب الانتساب أمامهم، وتاليًا الالتحاق بالدورات العسكرية والتدريب، بحيث يشكلون قوّة أساسيّة ضمن إطار التعبئة.

هذا وتأتي هذه المعطيات في لحظة إقليميّة شديدة التعقيد، فإسرائيل ترفع منسوب التهديد وتلوّح بحرب جديدة قد تتخذ طابعًا مختلفًا، مع حديث متزايد عن عمليات برية محتملة. وفي المقابل، يبرز العامل السوري بقوّة، والوضع الذي يقوم به «الحزب» نحو الإدارة السورية الجديدة، وإمكانية القيام بعملية عسكرية من الجانب السوري ضده، كذلك التحضيرات التي حكي عنها لجهة أفتعال المشاكل في الداخل السوري من فلول النظام السابق.

أمّا داخليًا، فيتزامن هذا المسار مع تصاعد النقاش حول سلاح «حزب الله»، والتحذير من أن أي محاولة داخلية لنزعه قد تفتح الباب أمام توترات أو اشتباكات، سواء مع الجيش اللبناني أو مع قوى سياسية تنادي بحصر السلاح بيد الدولة. وفي هذا السياق، تزداد الأسئلة حول ما إذا كانت عملية التجنيد تهدف إلى تعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة ضغوط محتملة، أم أنها تبقى محصورة في الحسابات العسكرية الخارجية.

في موازاة ذلك، تبرز علامات استفهام حول القدرة المالية لـ «حزب الله» على تحمّل كلفة هذا التوسّع البشري. فالدفعة الثانية من بدل الإيواء لا تزال عالقة، وهناك متضررون منذ العام الماضي لم يحصلوا على مستحقاتهم حتى الآن، في وقت يزداد فيه الخناق المالي عليه. وهو ما يطرح تساؤلات إضافية حول استدامة هذا المسار، وحول ما إذا كان التجنيد الجاري استثنائيًا ومرحليًّا، أم جزءًا من خطة طويلة.

جو رحال

عامٌ على العهد: جوزاف عون يرسّخ معادلة الدولة في زمن العواصف

يُطفئ رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، في العاشر من كانون الثاني، شمعته الثانية والستين، متزامنةً مع الذكرى السنوية الأولى لتوليّه رئاسة الجمهورية، في لحظة سياسية بالغة الدقة، ومرحلة وُصفت منذ بدايتها بالاستثنائية، نظرًا لحجم التحدّيات الداخلية وتعقيدات المشهدين الإقليمي والدولي. عامٌ كاملٌ مضى، كافٍ لتظهير ملامح نهجٍ مختلف، رغم حملات التشكيك والرهانات المبكرة على فشل العهد في إدارة مرحلة مثقلة بالأزمات.

بعيدًا من السجالات، بدأت الوقائع تتقدّم على الانطباعات. فخلال الجلسة الأولى لمجلس الوزراء في العام الجديد، المنعقدة في قصر بعبدا، أُعلن رسميًا انتهاء المرحلة الأولى من خطة الجيش اللبناني، في خطوة ذات دلالات سيادية وأمنية عميقة. الرئيس عون، الذي أثنى على أداء الحكومة والسرعة القياسية في الإنجاز، حرص على تثبيت معادلة واضحة: لبنان ليس منصةً لأيّ عمل عسكريّ ضد سوريا، في تأكيد صريح على سياسة النأي بالنفس الواقعي، وحماية الاستقرار الداخلي، وصون العلاقات العربية.

هذا الموقف لم يكن معزولًا عن سياقٍ أوسع، تُرجم سياسيًا ودبلوماسيًا من خلال الزيارة اللافتة لرئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى بيروت. زيارة حملت رسائل دعم مباشرة للعهد، وأعادت وضع لبنان على خارطة الاهتمام الأوروبي كشريك قابل للاستقرار والإصلاح، لا كعبءٍ أمني أو إنساني.

وخلال اللقاءات الرسميّة، شدّد الرئيس عون على ضرورة التزام إسرائيل باتفاق وقف الأعمال العدائية، والانسحاب من المناطق التي لا تزال تحتلّها، بما يسمح للجيش اللبناني باستكمال انتشاره حتى الحدود الدولية، وفق القرار 1701. كما ربّب بتوجّه عدد من الدول الأوروبية للإبقاء على قواتها العاملة ضمن «اليونيفيل»، في مؤشر إلى تجديد الثقة بالدور اللبناني الرسمي وبقدرة الدولة على إدارة الملف الحدودي.

ملف النازحين السوريين حضر بقوّة على طاولة البحث. فقد أكّد رئيس الجمهورية أن عودتهم باتت ضرورة وطنية ووجودية، داعيًا إلى تنسيق مباشر بين الحكومة السورية والدول الأوروبية المعنية، ومحذّرًا بوضوح من أن أيّ اهتزاز إضافي في لبنان ستكون له ارتدادات مباشرة على أوروبا، سياسيًا وأمنيًا واجتماعيًا.

في المقابل، لم يُخفِ رئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا تقييمه الإيجابي للعهد، معتبرًا أن انتخاب الرئيس جوزاف عون شكّل نقطة تحوّل في استعادة الاستقرار وتفعيل المؤسّسات الدستورية، واصفًا إعلان الجيش انتهاء المرحلة الأولى من خطة حصر السلاح بـ «الخبر السار»، ومؤكّدًا استعداد الاتحاد الأوروبي لتعزيز شراكته مع لبنان.

أمّا رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، فذهبت أبعد، مرحّبةً بالخطوات الإصلاحية التي باشرت بها الحكومة، ولا سيّما في ما يتعلق بإصلاح النظام المصرفي، ومجدّدة التزام الاتحاد الأوروبي بالدعم المالي للبنان، بما فيه حزمة المساعدات التي تصل إلى مليار يورو. كما وجّهت دعوة رسمية للرئيس عون للمشاركة في اجتماع «ميثاق المتوسط» في قبرص نهاية نيسان المقبل، في إشارة سياسية إلى إعادة إدماج لبنان ضمن الأطر الإقليمية المتوسطية.

وهكذا، ومع طيّ السنة الأولى من العهد، تتقدّم معالم مرحلة جديدة عنوانها تثبيت الاستقرار، إعادة الاعتبار للدولة، واستعادة القرار السيادي ضمن توازن دقيق في إقليم مضطرب. بين ما تحقق وما ينتظر الاستكمال، يبدو الرهان اليوم على قدرة هذا العهد على تحويل الإنجازات المتفرقة إلى مسارٍ ثابت، يُعيد للبنان موقعه الطبيعي، ويفتح البابَ أمام سنوات أقلّ اضطرابًا، وأكثر قابلية للنهوض.

بدائل «اليونيفيل»: اقتراحات أممية وأوروبية تعيد رسم معادلة الجنوب

داود رمال

يتقدّم ملف مرحلة ما بعد انتهاء مهام قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) في 31 كانون الأول 2026 إلى واجهة الحراك الخارجي المكثف، باعتباره أحد أكثر العناوين دقة في توازنات الجنوب وفي مستقبل تطبيق القرار الدولي 1701، وآخر تجلياته زيارة وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لإدارة عمليات السلام جان بيار لاكروا، التي لم تُقرأ في الأوساط السياسية والأمنية اللبنانية على أنها زيارة روتينية، بل كحاملة أفكار أولية و «بالونات اختبار» حول بدائل محتملة عن «اليونيفيل»، في ظلّ التحوّلات الإقليمية والتجاذبات الدولية المتصلة بالجبهة الجنوبية.

وتشير المعطيات المتداولة إلى أن لاكروا حمل اقتراحًا يقوم على تشكيل قوّة أمميّة تعمل تحت علم هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة (UNTSO)، وهي الهيئة الأقدم حضورًا في الجنوب منذ عام 1948، ما فتح الباب أمام أسئلة جوهرية حول طبيعة هذا الخيار وحدوده. فهل يمكن لهذه الهيئة، ذات الطابع الرقابي غير التنفيذيّ، أن تعوّض عمليًا عن «اليونيفيل» التي تتمتع بتفويض أوسع وانتشار ميدانيّ وقدرات لوجستية وبشرية كبيرة؟ وهل سيكون دورها محصورًا بالمراقبة ورفع التقارير، أم سيجري توسيع صلاحياتها تدريجيًا بما يلامس مهام أمنية كانت حتى اليوم موضع تجاذب بين لبنان وإسرائيل وبعض الدول المؤثرة في مجلس الأمن؟ هذه الأسئلة لا تزال بلا أجوبة حاسمة، لكنها تعكس بوضوح حجم القلق اللبناني من أي صيغة قد تُفرض تحت عنوان «البديل التقني» فيما تحمل في جوهرها تغييرًا في قواعد الاشتباك أو في مفهوم الانتشار الدولي.

وفي موازاة الدفع الأممي، تبرز مقاربات أوروبية مغايرة، إذ تقترح بعض الدول أن يكون البديل عن «اليونيفيل» قوات أوروبية تعمل تحت علم الاتحاد الأوروبي. غير أن هذا الاقتراح يفتح بدوره بابًا أعرض من الشكوك، إذ إن الفصل بين القوات الأوروبية وحلف شمال الأطلسي يبدو نظريًا أكثر من كونه عمليًا، في ظلّ الترابط البنيوي بين معظم الجيوش الأوروبية و «الناتو». وهنا يطرح السؤال الأكثر خطورة ومفاده؛ هل نحن أمام انتقال تدريجي من قوات أممية متعدّدة الجنسيات إلى وجود عسكري أطلسي مقنع بعلم أوروبي، وما يعنيه ذلك من تغيير جذري في طبيعة المهمة وفي علاقة الجنوب اللبناني بالصراعات الدولية الكبرى؟

هذا الحراك لا يمكن فصله عن نمط الموفدين الذين يتوافدون إلى بيروت في المرحلة الراهنة، والذين يمكن تصنيفهم إلى ثلاثة أنواع واضحة: النوع الأول، وفود أمنية وعسكرية، غالبًا ما تتحدث بلغة الضغط والتحذير أي العصا، وتربط الاستقرار في الجنوب بمقاربات أمنية صارمة وبسقف عالٍ من المطالب.

النوع الثاني، وفود سياسية ودبلوماسية تعتمد لغة الوعود والحوافز أي «الجزرة»، وتطرح الدعم الاقتصادي وإعادة الإعمار والاستقرار كحوافز محتملة مقابل التزام لبنان بمسارات معيّنة.

أمّا النوع الثالث، وهو الأكثر حضورًا في الكواليس، فوفود أممية ينحصر شغلها الشاغل في التفكير بما بعد «اليونيفيل»، ومحاولة استباق أي فراغ محتمل بصيغ جاهزة للنقاش وربما للفرض.

وفي هذا السياق، يبرز عامل التوازن داخل مجلس الأمن الدولي كعنصر حاسم. ففرنسا وروسيا والصين أبلغت، بوضوح أنها تقبل بما يقبل به لبنان حيال الصيغة الأنسب لمرحلة ما بعد «اليونيفيل»، في تأكيد على مبدأ موافقة الدولة المعنية وعلى أولوية السيادة الوطنية. غير أن علامات الاستفهام تتركز حول موقف الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، اللتين تملكان حق النقض، وتاريخًا من المقاربات الأكثر تشدّدًا في ما يتعلق بجنوب لبنان ودور القوات الدولية فيه، كما أن أي قرار بهذا الخصوص سيصدر عن مجلس الأمن يحتاج إلى عدم رفض أي من الدول الخمس الدائمة العضوية. فهل ستسير واشنطن ولندن بمنطق التوافق مع الرغبة اللبنانية؟ أم ستسعيان إلى استثمار لحظة انتهاء مهمة «اليونيفيل» لفرض وقائع جديدة تتجاوز الإطار التقليدي للقرار 1701؟

لذلك؛ يبدو أن النقاش حول ما بعد «اليونيفيل» لم يعد افتراضيًا ولا مؤجّلًا، بل دخل مرحلة التداول العملي بين العواصم الكبرى والأمم المتحدة. وما بين طرح أمميّ تحت مظلة UNTSO، واقتراح أوروبي يلامس حدود «الناتو»، وتباين مواقف الدول الدائمة العضوية، يجد لبنان نفسه أمام استحقاق بالغ الدقة، عنوانه الأساسي حماية الاستقرار من جهة، ومنع أي مسّ بالسيادة أو تغيير في طبيعة الجنوب كمنطقة خاضعة لسلطة الدولة وجيشها من جهة أخرى، في معركة سياسية ودبلوماسية لا تقلّ تعقيدًا عن التحدّيات الميدانية.

هل تنتقل تدريجيًا من قوات أممية إلى حضور عسكري أطلسي؟

سناء الجاك

«البيئات الحاضنة»

استنفر «حزب الله» جيوشه الإلكترونية، دعاهم إلى امتشاق أعلى ما في منابر عالمه الافتراضي، ليصب جام غضبه على الجندي في الجيش اللبناني الذي خالف وسرَّب صور مصادرة الجيش منشأة لـ «الحزب» بين كفرا وصديقين.

منابع الغضب لا تتعلق باستهجان المخالفة، وتحديدًا عندما تصدر عن حزب قراره مرتبط بإيران، ولم يعترف أصلًا بوجود الدولة، وإنما بإشهار حدث يجري فعليًا على الأرض، بتكتم وبمجهود ذاتي للجيش اللبناني، وليس بمبادرة من «الحزب» لتقييم بواجباته حيال تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار في 27 تشرين الثاني 2024، التزامًا منه بما سعى إليه تحت وطأة هزائمه ليحد من خسارته ومن خسارة مشغله.

ولعل الزيارة الحالية لوزير خارجية المشغِّل عباس عراقجي هي أيضًا للحد من الخسارة مع إعلانه رغبة بلاده في «تنقية العلاقات اللبنانية الإيرانية في جميع المجالات. والتعامل مع جميع الطوائف اللبنانية، خاصة في الظروف الحالية التي يسعى فيها الكيان الصهيوني لإبعاد إيران عن الملف اللبناني».

وبالطبع إيران تموت ولا تبتعد، على العكس، عراقجي أعلن عن الاستمرار في دعم «حزب الله». لذا فإن الصور التي نُشِرت تناقض كل التصريحات التي تتحدث عن أن مقتدرات «الحزب» العسكرية بألف خير وعلى طريق التعافي، والعلة تكمن، فقط، في تقصير الدولة المحتاجة إلى إملاءات نعيم قاسم حتى تستفيق، وتتوقف عن تقديم التنازلات للعدو الإسرائيلي الذي لا يزال يقصف ويغتال ويستغل وجود هذا السلاح، ليبرر عدوانه المتواصل وشهيته المفتوحة على احتلال ما ليس له.

وإقدام جندي مخالف على هتك شرف المنشأة ونشر الصور يبطل مفعول الترويج لفائض قوة وظيفته التخدير لتوفير نشوة «البيئة الحاضنة» وإحساسها بالتفوق على عامة البشر من اللبنانيين، وبالتالي، يعزز الإساءة المعنوية المتعلقة بحماية صورة «القدسية» المفروض ربطها بهذا السلاح وما يخ من زهو ووهم بالانتصار الأبدي السرمدي.

لذا كان التحريض عبر المنابر الافتراضية لاستفزاز يمكن استماره. فعرض الصور يجب أن يُصنف إهانة تنال من «البيئة الحاضنة التي قدمت الكثير من التضحيات»، ومن خلفها الطائفة الشيعية بقدها وقديدها.

وهنا بيت الداء، الذي لا يقتصر على «حزب الله» وحده دون سواه من الأحزاب اللبنانية، وإن بدا فاقعًا لديه أكثر مما هو لدى الآخرين، وربما بسبب فائض القوة المتمسك به، أو بسبب افتقاره إلى أي شكل من أشكال الارتباط بلبنانيته لمصلحة التزامه المطلق بولّيه الفقيه. فكل الأحزاب في لبنان، تخاف خسارة «بيئاتها الحاضنة»، وتعتبرها مكوّنًا أكبر من المواطنة، ولها الأولوية بقدر ما تعطي مرجعياتها ولاءً والتزامًا لتؤمن استمراريتها. حتى السيادة تتحول مصطلحًا فارغًا، وتُستخدم وفق مصلحة هذه الأحزاب غب الطلب للنيل من الخصم وليس لإعلاء شأن الوطن كدولة ومؤسسات، وإنما لتغليب مقام الطائفة كواجهة للحزب، وكل ما يصيبه يصيبها.

أما تغليب المواطنة، فما زال في علم الغيب.

صهيونية «حزب الله» تستولي على أراضي المسيحيين

طوني عطية

لا تُعدّ مسألة استيلاء «حزب الله» على أراضي المسيحيين وسواهم مجرد طمع مالي أو استثمار عقاري محض، بل هي في حقيقتها وعمقها، جزء من مشروعه العقائدي السياسي المتكامل. وإذا كانت قضية مشاعات العاقورة وأراضي لاسا واجهة النزاع الأكثر ظهورًا، فإن ما يجري بعيدًا من الأضواء، خصوصًا في ساحل الشوف، يكشف عن تحرّك منظم يعتمد السرية والتقية لفرض وقائع ديموغرافية بطرق ملتوية ومشبوهة. وإذا كان لدى «الحزب» وحدات سرية لتنفيذ الاغتيالات بحق السياديين والمعارضين، فأنشأ في المقابل، جمعيات وهمية، ظاهرها اجتماعي، توعوي، بيئي... أما باطنها فهو أداة لاختراق النسيج اللبناني وضرب التنوع من خلال السيطرة العقارية المقنعة.

واللافت هو أن «المقاومة الإسلامية في لبنان»، اعتمدت الأسلوب نفسه الذي استخدمته «الصهيونية» في فلسطين، من خلال الاستحواذ على أراضي الفلسطينيين، عبر تأسيس صناديق ووكالات وجمعيات، بعضها وهمي والآخر علني، وتقديم إغراءات مالية إلى جانب ممارسة ضغوط معنوية. كل ذلك تم ضمن سياسة منهجية تقوم على قضم المناطق تدريجيًا وتغيير هويتها خطوةً فخطوة.

في هذا السياق، برز مؤخرًا إلى الضوء، جمعية «الكوثر الاجتماعية»، حيث كشفت الوثائق، عن تملّكها غير المشروع للعديد من العقارات في ساحل الشوف. وكانت المحامية وعضو المكتب السياسي الكتائبي ريتا بولس، أول من بادر إلى طرح الصوت ووضع خبايا تلك الجمعية وأهدافها المشبوهة أمام الرأي العام اللبناني والأجهزة الأمنية والقضائية.

ففي تقرير مهم أعدته بولس، تطرقت فيه إلى عمليات تملّك مشبوهة في منطقة الرميلة، فأشارت إلى أن العقارات «1748، 2305، و2306» الواقعة في بلدة الرميلة، كانت موضوع مخالفات بناء منذ عام 2019، حيث وضعت إشارات مخالفات على العقارين 2305 و2306 بسبب تعديات على مجرى المياه، كما جرى إعداد مخطط توجيهي للعقار 1748 بهدف تصنيف المنطقة زراعيًا وسياحيًا للحد من البناء العشوائي. ورغم ذلك فوجئنا بسعي الجمعية المذكورة إلى تملكها وتوقيع عقود بيع ممسوح وتسجيلها في الدوائر العقارية على سبيل الاحتياط».

وتحت شعار «من هالك لمالك»، فضحت الوثائق، أن عملية نقل ملكية العقارات الثلاثة في الرميلة من «شارٍ» موقت يدعى خالد هرموش من طرابلس، ومقرّب من «الجماعة الإسلامية»، اشتراها واستحصل على رخص بناء أربعة مجمعات سكنية قبل أن ينقل ملكيتها إلى جمعية «الكوثر».

إلى ذلك، أضافت بولس أن الوثيقة المصورة لنظام المعلومات العقاري (عقارات الدامور) أفادت بأن الجمعية، تمكنت من تسجيل عقود البيع النهائي لمصلحتها في الدوائر العقارية في منطقة الدامور وذلك للعقارين 2378 قسمي 4 و7، كما لفتت إلى أن ثلاثة عقارات قد اشترتها الجمعية في منطقة الدبية.

أما الجمعية «الاجتماعية»، فتأسست بموجب علم وخبر عام 2002. من أهدافها: الاهتمام بالزواج، العمل على تقوية الروابط الأسرية، تقديم المساعدات النقدية والعينية للمحتاجين من المتزوجين الجدد وإقامة الأعراس الجماعية. أما المؤسسون، فيظهر في محضر العلم والخبر، سبعة، أبرزهم: المؤسس الرئيسي للجمعية وصاحب العقار الذي أنشئت عليه الجمعية عيسى علي أصفر طبطبائي نجفي (وتسأل بولس: هل هو لبناني؟). أما في قائمة الأعضاء التي تضم 28 اسمًا، فيرد اسم علي تاج الدين، أحد أبرز الشخصيات المالية والعقارية التابعة لـ «حزب الله»، والمدرج على لائحة العقوبات الأميركية، لقيامه هو وشقيقه علي، بإدارة شبكة أعمال تمتدّ من لبنان إلى غامبيا، سيراليون، الكونغو، أنغولا و «جزر العذراء» البريطانية. واستخدم شركة «تاجكو» لشراء وتطوير عقارات في لبنان نيابة عن «الحزب».

إذًا، إن «حزب الله» الذي لطالما تغنى زيفًا بادعاء حماية المسيحيين، وهم طبعًا ليسوا بحاجة لمن يحميهم أو يدافع عنهم، لم يكن ذلك في الحقيقة سوى «دس السمّ في العسل»، مستغلًا بعض ضعاف النفوس، والجشعين والطامعين والمطبّلين له، والمغشوشين بشعاراته، لتنفيذ «وعده الصادق» القديم، عندما اعتبر أن «المسيحيين غزاة»، وبالتالي من الواجب عليه سلب أراضيهم، بالحيلة والتقيّة. غير أن هذا «المكر» لا يُعفي أصحاب الأراضي والعقارات المسيحيين من مسؤوليتهم، إذ إن بيعهم لممتلكاتهم يشكّل جريمة معنوية وتاريخية بحق إرث أجدادهم ودماء آبائهم، ويُسهم عن وعي أو عن جهل في تغيير هوية الأرض وتفريغها من أهلها الأصليين.

أحد العقارات في الرميلة

أملاك في جزين بدائرة الخطر

جومانا زغيب

مع اتجاه الأنظار إلى شمال نهر الليطاني، وتحديدًا إلى المنطقة الواقعة بين نهري الليطاني جنوبًا والأولي شمالًا، وهي المنطقة المعنية بالمرحلة الثانية من خطة الجيش اللبناني لحصر السلاح، من دون إهمال استمرار التركيز على المنطقة الأولى جنوب الليطاني، فإن ثمة تساؤلات عدة تطرح نفسها، بعضها برسم «حزب الله» وبعضها برسم الدولة اللبنانية.

ولا بد من الإشارة أولًا إلى أن منطقة «ما بين النهرين» تختلف بنسبة كبيرة عن منطقة جنوب الليطاني، سواء على صعيد التركيبة الديموغرافية الطائفية أو على صعيد النسبة الكبيرة للاجئين الفلسطينيين في مخيمات صيدا، أي مخيم عين الحلوة الأكبر في لبنان، إلى جانب مخيم الميه وميه وما يعرف بمخيم الطوارئ وهو أصغرها.

فالملفت أن عددًا كبيرًا من المسيحيين يقطن ما بين الليطاني والأولي، ولا سيما في قضاء جزين وقضاء الزهراني شرقي صيدا، فيما يتوزع السنّة بكثافة ملحوظة في مدينة صيدا ومحيطها سعودًا حتى حدود قضاء جزين، بينما ينتشر الشيعة في سائر المناطق لا سيما في مناطق جنوب صيدا والزهراني وفي قضاء النبطية وجنوب قضاء جزين، وهذا التنوّع يختلف عن الواقع الذي يسود منطقة جنوب الليطاني والتي تضم أكثرية ساحقة من الشيعة.

لكن المفارقة أن «حزب الله» لا يقيم وزنًا لهذا التنوع، بل يستغله عمليًا لنشر مواقعه ومخازنه وشبكات الإمداد ومراكز التدريب، لا سيما في المناطق المسيحية وأخصها في قضاء جزين، وهو أمر يطرح مخاوف ومحاذير مشروعة حيال إمكان تعرّض نواح عدة للغارات والقصف والعمليات العسكرية الإسرائيلية، لا سيما إذا ما استمر «الحزب» في المعاندة والمناورة والتهرب من تسليم سلاحه وعتاده الموزع بين نهري الليطاني والأولي.

وقد تصاعد منسوب المخاوف بعد الغارة التي استهدفت أخيرًا مبنى في بلدة أنان (قضاء جزين) والذي تبيّن أنه يعود إلى شخص شيعي ينتمي إلى جماعة «المعانقة»، وقد وضعه في تصرف حركة «حماس». وتقع أنان في عمق المنطقة المسيحية، مع أسئلة تُطرح حول ما إذا كان هناك أي رقابة بلدية على مثل هذه الظاهرة ولو كان رئيس البلدية قريبًا من «التيار الوطني الحر».

وإذا كان «حزب الله» يتصرف حتى الآن وكأن لا خطة لحصر سلاحه ما بين النهرين، ويصر على إبقاء انتشاره في هذه المنطقة مع مزيد من السرية والتقية، فإنه يساهم من حيث يدري أو لا يدري في تأليب شرائح واسعة من الجنوبيين من غير الشيعة عليه، وبالتالي عليه أن يأخذ في الحسبان هذا الواقع، لأن ما تتحمله بيئته لا تتحمله سائر البيئات المختلفة عنها. ويدرك الجميع أن «الحزب يملك وجودًا أمنيًا وعسكريًا خفيًا في أطراف مدينة صيدا والمحيط وفي بعض المناطق المتداخلة طائفيًا، وبعض هذا الوجود كان يتلطى بـ «سرايا المقاومة». وإذا كانت «حماس» نجحت في إخفاء مركزها في أنان فإن «حزب الله» يتقدم عليها بدرجات في أساليب التخفي.

ويبدي عدد كبير من أهالي منطقة جزين مخاوف جدية من استمرار مراكز «حزب الله» وانتشاره العسكري في نواح عدة من القضاء، ويحمّلون الدولة مسؤولية أساسية نتيجة الإهمال المتعادي لهذه المسألة، وبخاصة أن «الحزب» يحتل مساحات شاسعة من مشاعات بلدات عدة ومن الأملاك الخاصة فيها، وصولًا إلى منع أصحابها ليس من استثمارها والإفادة منها وحتى زراعيًا فحسب، بل أيضًا وفي أحيان كثيرة من زيارتها وتفقدها. وكم من أراضٍ للأهالي المسيحيين مسيّجة أو تمّ نصب بوابات حديدية على طرقاتها ومداخلها لمنع الوصول إليها، وفي ما ندر يسمح لقلة بتفقدها من بعيد وتحت رقابة العناصر المسلحة وبعد أكثر من وساطة.

على أن الأهم هو المخاطر المرتبطة بوجود «حزب الله» واحتمال وجود مخازن وأنفاق كبيرة وكثيرة في مناطق جبلية، فضلًا عن الحركة منها وإليها، مع الإشارة إلى شراء أو استئجار مبان في بلدات عدة من دون ضجة وتثير الشبهات لناحية الشارين والمستأجرين ووجهات استعمالها. وتوخف معلومات أن انتشار «حزب الله» يتوزع خصوصًا على مناطق جبل صافي وتومات نيحا والرمانة وجبل طورا وبعض الأودية بين بصليا وسنية، مع العلم أن غارات سبق واستهدفت منطقة نيحا، ومن المعروف أيضًا أن لـ «الحزب» مراكز عدة في جبل الريحان وفي محلة بركة جبور حيث المطار القديم. وإلى ذلك فإن «الحزب» يقفل طريق جزين مشغرة منذ مدة طويلة ولا من يطالب بفتحها.

والمغزى من ذلك كله، أن على الدولة أن تستفيد من الواقع الراهن وتزيل مختلف المناطق العسكرية لـ «حزب الله» في قضاء جزين وحيثما تدعو الحاجة حمايةً للأهالي وحفاظًا على الأملاك العامة والخاصة وتطبيقًا لقرار حصر السلاح، علمًا أن مشكلة أساسية ستواجه تطبيق القرار الحكومي في صيدا، حيث لـ «حماس» وجود قوي في مخيم عين الحلوة مع بعض الفصائل الرديفة، لا سيما في ضوء التنسيق الدائم مع «حزب الله»، ومع الإشارة إلى أن تسليم السلاح في مخيمات صور لم يكتمل بعد وبخاصة في مخيم البرج الشمالي الذي يخضع عمليًا بنسبة كبيرة لـ «حماس».

تكتل «الاعتدال» المترنح: هل صمدَ أكثر ممّا يجب؟

مايز عبيد

تأسس تكتل «الاعتدال الوطني» في لحظة فراغ سياسي سنيّ، بعد خروج سعد الحريري وتياره من الحياة السياسية، في محاولة لملء الفراغ في الساحة السنية.

ثقّة من يشير إلى أن هذا التكتل صمد أكثر ممّا ينبغي، لكونه منذ الولادة حمل عناصر ضعف بنيوية سرعان ما ظهرت إلى العلن. منذ البداية، بقي التكتل بلا رئيس، ما كشف عن غياب توافق على قيادة موحّدة. داخله، بدا النواب العكاريّون منقسمين إلى فريقين: وليد البعريني مع أحمد رستم فريق، ومحمد سليمان مع سجيع عطية، يؤازرهما النائب السابق هادي حبيش أمين السرّ فريق ثانٍ. ولطالما اتهم حبيش بتأجيج الصراع والحفاظ على الاصطفاف داخل التكتل، تمهيدًا لانقسامه في عكار للانتخابات في 2026، ليضمن وقوفه إلى جانب سليمان والحفاظ على أصوات عكار العتيقة التي لن يحصل عليها في حال تحالف مع البعريني على غرار 2022، على خلفية النزاع على ملف القمومعة بين بلدتي عكار العتيقة وفنيدق.

أما النائبان أحمد الخير وعبد العزيز الصمد فكان دورهما في التكتل على الشكل الآتي: الأوّل حاول دائمًا إظهار نفسه متماريًا، يراوغ بين هذا الطرف وذاك لتحقيق مكاسبه، بينما الثاني بقي غائب المواقف، ما يعكس ضعف دوره في التأثير داخل التكتل.

استحقاقات وتباينات:

عند كلّ استحقاق كان يبرز التكتل غير متماسك ولا يملك موقفًا موحّدًا. ومن باب التذكير فخلال المشاورات غير الملزمة لتشكيل الحكومة، حاول نواب عكار ربط الثقة بمنح المنطقة حقيبة وزارية، لكن الخير تمايز بحسب المعلومات، مبلغًا رئيس الجمهورية والرئيس المكلف أنه غير معنيّ بهذا الطرح. وقبلها بحسب المعطيات، كان الخير يحاول إقناع التكتل بالتصويت لصالح ميقاتي في المشاورات الملزمة لتكليف رئيس للحكومة، بعدما وعده الأخير بحقيبة الداخلية من دون علم زملائه.

ومنذ ما بعد انتخاب جوزاف عون وتشكيل الحكومة، بدا التكتل في حالة «موت سريريّ»، خصوصًا بعد فشل محاولاته لتوزير شخصية عكارية. البعريني رفع صوته وقتها ضد الحكومة ورئيسها، لكنه لم يجد الدعم إلّا من أحمد رستم، واتهم من باقي زملائه بالمزايدة، بينما اعتبر هو أن زملاءه «بدون ركاب»، ما زاد الانقسام وعمّق أزمة دور التكتل السياسية.

بدا التكتل في حالة «موت سريري» بعد فشل محاولاته لتوزير شخصية عكارية

كورنيش المنية:

مؤخرًا، ومع افتتاح كورنيش المنية، تعرّض أعضاء التكتل عن عكار لحملة على وسائل التواصل الاجتماعي عنوانها: «نائب المنية الوحيد أقوى من نواب عكار السبعة». والمفارقة أن الخير ترك الأمر ولم يتدخل ليستفيد منه إعلاميًا ولم يؤازر زملاءه ولو بموقف. في المقابل، يشير نائب في التكتل إلى أن إنجاز كورنيش المنية لم يكن ليتحقق، لولا جهودهم مجتمعة، ما يعكس استمرار التباين بين المواقف الفردية وصورة العمل الجماعي للتكتل.

الأمير الوهمي

قبيل افتضاح قصة «أبو عمر»، كان الحديث في عكار عن أن اللائحة المدعومة سعوديًا تتشكّل، وقواها النائبان محمد سليمان وسجيع عطية والنائب السابق هادي حبيش من الاعتدال، والمرشح أحمد حدارة أمّا النائب البعريني فخارجها إذ لا رضى سعوديًا على مواقفه. بعد افتضاح قصة «أبو عمر»، فإن أغلب الظن أن هذه اللائحة المزعومة شكّلها الأخير. وفي قضية «أبو عمر» نفسه، جرى استدعاء نواب التكتل محمد سليمان، سجيع عطية، وأحمد الخير للتحقيق لدى مدعي عام التمييز بصفتهم شهودًا.

الخير يورّط زملاءه

خرج النواب الثلاثة ببيانات متناقضة. بحسب سليمان وعطية، فإن خيار نواف سلام كان قائمًا قبل اتصال «أبو عمر»، بينما ورّط الخير كل التكتل في بيانه، بإشارته إلى أن حسم اسم سلام على حساب ميقاتي تمّ بعد اتصال الأمير الوهمي. وتشير المعطيات إلى أن نواب عكار في التكتل مجمعون على عدم تقبّل بيان الخير، وكانت «القشة التي قصمت ظهر البعير»، فأعلن النائب البعريني انسحابه من التكتل، على اعتبار أنه لُزِّ بقضية لم يكن يعلم بها، تبعه لاحقًا أحمد رستم، لتبقى «سبية» التكتل واقفة على أربع إلى حين، لكن الثقة بطبيعة الحال أصبحت مفقودة بين أعضائه، والكتلة فقدت علّة وجودها.

الثقة أصبحت مفقودة بين أعضائه

آراء

التحدّي الكبير: المراهنة على فشل نظام مركزي في لبنان

العميد المتقاعد طوني أبي سمرا

في فيلم The Big Short، الذي وثق المؤشرات التي سبقت الانهيار المالي عام 2009، استطاع عدد قليل من الأفراد رؤية ما رفض معظم الناس الاعتراف به. كانت إشارات الانهيار في كل مكان، لكن المستفيدين من النظام تجاهلوها ما كان واضحًا أمام أعينهم. وكما قال مارك توين: «ليس ما لا نعرفه هو ما يوقعنا في المتاعب، بل ما نعتقد يقينًا أنه صحيح وهو في الواقع غير صحيح». الذين راهنوا على الانهيار في The Big Short نجحوا وحققوا أرباحًا هائلة، بينما من لم يراهنوا تكبدوا العواقب المالية الكارثية. واليوم، يشهد الشرق الأوسط لحظة وضوح مماثلة، لا سيما في لبنان، حيث تشير جميع المؤشرات إلى أن النظام المركزي اللبناني يتجه نحو انهيار لا مفرّ منه. ولم تعد الخطوة العقلانية الدفاع عن هذا النظام، بل المراهنة ضده.

قراءة إشارات الانهيار

استراتيجية الأمن القومي الأميركية لعام 2025، واللقاء الصحافي بين الرئيس ترامب ورئيس الوزراء نتنياهو في 29 كانون الأول 2025، ليست أحداثًا روتينية. فهي إشارات واضحة لمن يريد قراءتها، تدل على إعادة ترتيب إقليمي لم تعد فيه الأنظمة المركزية ذات قيمة استراتيجية. بالنسبة إلى لبنان، يعني ذلك أن النظام المركزي واتفاق الطائف لم يعودا قابلين للاستمرار. فقد اعتمد بقاؤهما على الرعاية الخارجية، والشلل الداخلي، ووهم ثبات موازين القوى الإقليمية، ولم يعد أيٌّ من هذه الافتراضات قائمًا.

«حزب الله» و«أمل» ونهاية الرهان الإيراني

بالنسبة إلى «أمل» و«الحزب»، تبدو الرسالة اليوم أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى. فاستراتيجية الأمن القومي لعام 2025، إلى جانب المؤتمر الصحافي المشترك لترامب ونتنياهو، لا تترك مجالًا للالتباس. لم تعد إيران قادرة على تشكيل نظام إقليمي، بل باتت عاملًا مُعطِّلًا تتراجع قدرته ونفوذه وهامش مناورته بسرعة واضحة.

لقد جلب التحالف بين «حزب الله» و«أمل» والنظام الإيراني عواقب كارثية على المجتمع الشيعي في لبنان: عزلة اقتصادية، حروب متكررة، عقوبات، وتآكل في الشرعية الوطنية. إن الاستمرار في هذا التحالف هو إنكار للوقائع. المسار العقلاني هو فك الارتباط: نزع السلاح، إعادة الاندماج السياسي، والانضفاف مع الشرق الأوسط الجديد الذي يتشكل. ومن يفشل في قراءة الإشارات يخاطر بأن يُسحق مع البنية المنهارة التي يدافع عنها.

السنّة والدروز ووهم الطائف

أما بالنسبة إلى الطائفتين السنية والدرزية، فلا بد من مواجهة وهم آخر: الاعتقاد بأن اتفاق الطائف لا يزال إطارًا قابلًا للحياة. فعلى الرغم من أن السعودية، والقيادة السنية، والدروز نظروا إلى الطائف، كلٌّ من موقعه، بوصفه ترتيبًا ضامنًا لمصالحهم، فإن الواقع اليوم أكثر قسوة ووضوحًا. فقد أتاح الطائف صعود محور «حزب الله- أمل- إيران-النظام السوري السابق»، الذي تمكن في نهاية المطاف من الاستيلاء على الدولة. وبدلًا من حماية مصالح السنّة والدروز، أفرغ الاتفاق مؤسسات الدولة من مضمونها وفتح الباب أمام التنازل عن السيادة. لقد فشل هذا الإطار، ولا يمكن إحياؤه.

السعودية وإسرائيل ومسارات متباينة في سوريا

على السعودية إعادة تقييم الإشارات الإقليمية بعناية. فبينما تتقاطع مصالح الرياض وإسرائيل تكتيكيًا في سوريا، لا سيما في منع طموحات تركيا وقطر واحتواء تداعيات النظام الإسلاموي، إلا أن رؤيتيهما الاستراتيجيتين تتباعدان بعد ذلك. ففي حين تسعى السعودية إلى استمالة القيادة السورية بهدف توطيد دورها الإقليمي والسني، ومنع العدوى الأيديولوجية-الإسلاموية من التسلل إلى أراضيها، تميل إسرائيل نحو نموذج يرفض السلطة المركزية القوية في سوريا، مفضلة ترتيبات حوكمة بديلة تحمي حدودها مع سوريا، وتعزز دور الدروز والمسيحيين، وهو موقف أكد عليه نتنياهو وترامب في المؤتمر الصحافي.

وعلى السعودية أيضًا أن تتأمل في التباعد طويل الأمد بين الإمارات والاستراتيجية السعودية في اليمن، وفي اعتراف إسرائيل بصوماليلاند وموقف إثيوبيا منها، وهي تطورات سيكون أيضًا من الحكمة لمصر دراستها بعناية. فهذه ليست تحركات معزولة، بل جزء من نمط أوسع لإعادة الاصطفاف الاستراتيجي.

اللحظة الاستراتيجية لإسرائيل والنظام الإقليمي الجديد

في أعقاب الهجمات الإرهابية في 7 تشرين الأول، توسع التفوق العسكري النوعي لإسرائيل (Qualitative Military Edge) بشكل هائل، مما جعل القدرات المسلحة لتركيا وإيران ومصر والسعودية غير فعّالة أمام الجيش الإسرائيلي. وتمسك إسرائيل اليوم بزمام المبادرة في تشكيل النظام العشرقي، وهو واقع يعيد رسم خيارات جميع اللاعبين الآخرين في المنطقة، ويتطلب تعاملًا مع استراتيجية الأمن القومي الأميركية، التي تدعو الفاعلين الإقليميين إلى إنشاء آليات لإدارة الأزمات ضمن الرؤية الاستراتيجية الأميركية.

رسالة إلى مسيحيي لبنان وجميع اللبنانيين

على مسيحيي لبنان، على وجه الخصوص، إدراك هذه اللحظة الحاسمة. لم يعد الصبر السلبي خيارًا؛ فالاختيار أصبح بين الانخراط مع الفاعلين الإقليميين للمساهمة في تشكيل النظام الناشئ، أو البقاء عالقين في نظام مركزي ينهار وتحمل تبعاته. الدولة المركزية وأوليغارشياتها تعيش على استنزاف النظام، لكنها، مثل المؤسسات المالية في عام 2009، مفلسة بنيويًا. وعندما يأتي الانهيار، سيسقط معها كل من تجاهل الإشارات.

الاستراتيجية العقلانية واضحة: المراهنة على فشل نظام مركزي في لبنان. ومن يفعل ذلك لن ينجو من الانهيار فحسب، بل سيكون في موقع يمكّنه من المساهمة في بناء ما يأتي بعده.

نعيم عون يروي (3من4)

عاد الجنرال وظهر باسيل وبدأت الفوضى

بقي نعيم عون سنتين إلى جانب الجنرال ميشال عون في فرنسا. عرف بحكم قربه منه طبيعة الخلافات داخل التيار الذي كان يتأسّس. يقول إن جبران باسيل لم يبدأ بالبروز إلا بعدما صار صهر الجنرال. في هذه الحلقة يروي قصة الاعتقالات وكيف أُفرِج عن باسيل قبل غيره، وكيف تم التحضير لعودة الجنرال، وكيف بدأت الفوضى والمشاكل التي انفجرت بعد أعوام.

نجم الهاشم

نعيم عون

• في أي تاريخ بدأت تتأسس الحالة العونية؟

- هناك حركة الأرض التي تواكبت مع نضوج سياسي ومع تطورات الوضع وكلها تزامنت مع بعضها. عم تعمل تنظيم لشو؟ فن للفن؟ متظاهرة للتظاهرة؟ كانت تتكوّن حالة وعم تكبر وتنضج ويزيد وعيها السياسي وصولًا إلى الذروة سنة 2000 مع نداء المطارنة الموارنة. في بداية المراحل كنا قوّة ترجيح وليس قوة أكثرية. مع تراكم القوّة والنجاح في الجامعات والنقابات صرنا نفرض نقباء وأعضاء حيث كان لدينا مجال للتعبير. شاركنا في الانتخابات البلدية عام 1998 ولكن عام 2000 تغيّر المشهد.

• دخلتم لقاء قرنة شهوان ثم تركتم

- حصل خلاف على أمر بسيط له علاقة بكيفية التعبير عن الوضع السوري. كنا مع هذه الحالة ونريدها. الوحدة المسيحية ووحدة الشارع اشتغلنا عليها كثيرًا أنا وغيري خصوصًا مع «القوات» منذ عام 1994 وكلّفتنا جهدًا جبارًا وتعرّضنا للخيبط وكان عند «القوات» تجاوب أيضًا. مع بعضنا فرضنا تهدئة في الشارع ونضوجًا.

• من هناك بدأت أوعا خيك؟

- إذا بدّك. تحنا عملناها بالفعل مش بالحكي.

• متى اعتقلت أوّل مرة؟

- أحيانًا كنت أظمط. أحيانًا كنت علّق حالي. أعتقد أول مرة سنة 1996. في حراجل خلال قداس بمناسبة 13 تشرين. وقتها أنا طلعت بالشاحنة. كانوا معتقلين ستة أو سبعة وكانوا خائفين وطلعت معهم. في اليوم التالي كتب بيار عطاالله مقالًا اعتراضًا على انتهاك حرمة الكنيسة فحوّلوه إلى المحكمة العسكرية. خلال التحقيق سألوني أين أوقفوك؟ قلت في الكنيسة. بقيوا يحققوا معي للساعة 11 بالليل. قال لي الضابط لا يمكن أن أكتب ذلك. بقيت مصرًّا. في الآخر اتفقنا على حل وسط: من باب الكنيسة. بعد فترة ادّعوا على بيار عطاالله فاتصل بي وطلب أن أشهد معه. قلت له أحلف عالإنجيل أنهم وقفوني على المذبح.

• اعتقلت عام 2001 مع حملة الاعتقالات؟

- اعتقلت عام 2000 عندما حاولوا اعتقال شباب وقت امتحانات نصف السنة. لم نستطع إطلاق سراحهم. كنا أمام أزمة. لا نريد أن نتركهم يهزمونا. اضطررنا نعمل حركة في جامعة الكسليك ثم أفضلنا الأوتوستراد وعملنا تظاهرة في قصر العدل فاعتُقلنا. بقيت نحو 20 يومًا. توقيفات 2001 أتت بغير سياق. سنة 2000 كان توفي حافظ الأسد وانسحبت إسرائيل وصدر نداء بكركي. توقيفات آب 2001 كانت لكسر الإرادة التي كانت بدأت تقوى نتيجة تراكم هذه التطورات. بدأت نتيجة زيارة البطريرك صفير إلى الجبل بعد محطة الكحالة وتوسّعت حتى اعتقلونا.

• أين كنت؟

- في المكتب في أنطلياس.

• مع اللواء نديم لطيف؟

-كنا كلّنا ولكنهم جمعوا معتقلين من أكثر من مكان. في الهنغار الذي وضعونا فيه كنا مئة تقريبًا ثم عادوا وأخضروا نحو عشرة من «القوات».

• كان جبران باسيل معكم بين المعتقلين؟

- نعم كان موجودًا

• ماذا حصل معه؟

-ترك بعد ساعتين. أخذوه مع اللواء نديم لطيف. ليش طلع هو من الحبس ولماذا أخذوه من هناك؟ خلّي حدا غيري يحكي.

• من أين اعتقل؟

-من المكتب معنا.

• ما كان دوره؟

- واحد من هؤلاء الأشخاص. لا ننكر فضل أحد في التيار ولكن المبالغات في أدواره لم تكن صحيحة. هناك أخبار عن بطولات ليست موجودة. في الآخر كان دوره عاديًّا. أصلًا لم يدخل إلى القرار إلا بعد زواجه (من ابنة العماد عون شانتال). كنا مجموعة وكانت هناك لجنة وإذا كان فيها 17 تستوعب 18. لم يكن هناك هذا الشعور بمنع أحد.

• من هناك بدأتم تشعرون أنه موجود بينكم ليتولى دورًا أكبر؟

- لم يكن هناك أي شيء شخصي معه ولا مع غيره. بالعكس غيري كان عندهم حساسية وكأنهم عم يشوفوا وجه جبران بينما أنا ما كنت شايفو.

• في مرحلة 1998 - 2000 انتقلت إلى باريس لتكون إلى جانب الجنرال عون. لماذا؟

- وقتها حصل اشتباك مع جاك شيراك ونزعوا الحماية الخاصة بالجنرال. صار لوحده. ذهب أخي وبقي سنة ثم ذهبت وبقيت سنتين.

• كنت وحدك معه؟ لم يكن معه أحد؟

- كلا. غير عائلته.

• من كان يتواصل معه؟

- بواسطة الهاتف كان يحصل تواصل. في البيت كنا لوحدنا.

• وجودك إلى جانبه هذا الوقت أعطاك دفعًا إضافيًا لتكون أحد القيادات البارزة في التيار؟

- بصراحة كلّفني هذا الوضع أكثر مما أعطاني دفعًا. أول ستة أشهر كنا نتقاتل كل يوم حتى حصل تناغم بيننا.

• تتقاتلان على ماذا؟

- كانت هناك فوضى في بيروت وحتى في باريس. مشكلة مع RPL مشكل مع مكتب التنسيق، مشكل مع كثيرين. أخذنا وقتًا حتى سوّينا هذه المشاكل. أمور كان معه حق فيها وأخرى لم يكن معه حقّ. في بيروت كان يمكن لأي كان أن يلقط التلفون ويحكي مع الجنرال ويقول له بدّنا نعمل هالشغلة، إيه عمول. هذا الوضع كان يزعجني. اشتبكت معه لفترة حتى تم تصحيح الوضع.

• كان من الصعب أن تغير رأيه؟

- كل تجربتي معه اكتشفت أنه إذا وصل إلى قناعة معيّنة ليس من السهل أن تغيّر له رأيه. ولكن عندما تثبت له بالمنطق يمكن أن تقنعه، عكس الصورة المكوّنة عنه.

• في مرحلة الـ 2000 هل تحسّنت علاقته بواشنطن؟ قانون محاسبة سوريا كيف تمّ إعداده وكيف ذهب إلى الكونغرس ليقدم شهادته؟

- سنة 2000 حصل الانتخابات النيابية. وقتها كان الجنرال يقول إننا سنشارك في انتخابات 2005 ونخوضها بغض النظر عما إذا كان سيعود أم لا. العودة كانت لها ظروف أخرى. هذا الموضوع حكيت فيه معه، أعرفه واطلعت عليه. كنت ألعب دورًا متقدّمًا بسبب وجودي في البيت ومع التركية على الأرض. هذا الأمر ترجم بمشاركتنا في الانتخابات الفرعية في المتن مع غبريال المر عام 2002.

• ومعركة حكمت ديب في بعبدا

- صح. في هذا السياق كنا نحضر لمرحلة انتخابات 2005. قانون محاسبة سوريا، أتت أحداث 11 ايلول 2001 لتعطيه دفعًا أكبر. بقي الأميركان مع ترميم العلاقة مع الأسد ولكن كانت هناك تناقضات كبيرة والجنرال عرف أن ما يحصل تحوّل جذري سيوصل إلى حلّ في لبنان. الظروف ساعدت. لأن الإدارة الأمنية بقيت تعارض عدة أعوام قانون محاسبة سوريا. بذل الشباب جهدًا كبيرًا للحصول على موافقة الأكثرية في الكونغرس. ونوجّه تحية لطوني حداد الذي كان له دور مع غابي عيسى لمعالجة هذا الموضوع.

• هنا كان بدأ التحضير لعودة الجنرال؟

- العودة بدأ الحكي عنها بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

• قبل اغتياله حصلت اتصالات معه من قبل الرئيس إميل لحود أواخر عام 2004 وذهب وفد لعنده وتم تحضير ورقة اتفاق. الأستاذ كريم بقرادوني روى ذلك في كتابه.

- أعتقد هذه رواية مجتزأة. قبل اغتيال الحريري بشهر عملنا مؤتمرًا في باريس في كانون الثاني وكان الحديث كله عن انتخابات 2005 والمشاركة فيها. منذ 1994 صرنا نعمل مؤتمرات في باريس وكان بدأ الرئيس الحريري يرسل رسائل إلى الجنرال وكان مرّ قانون محاسبة سوريا. عندما حصل الاغتيال فهمنا أن هناك شيئًا تغيّر. وكانت معاناة مميتة عشتها بين 14 شباط 2005 و14 آذار بين الطلاب في التيار وجماعة 14 آذار. بعد اغتيال الحريري مرّ تيار المستقبل بحالة انهيار ولم يكن أي طرف لديه الجهوزية التي كانت لدى التيار على مستوى العدد والميدان.

• كذلك عدتم انسحبتم من 14 آذار كما انسحبتم من قرنة شهوان.

- لم ننسحب.

• اعتبرتم أن هناك 14 آذار يخطّ التيار و14 آذار آخر يخطّ الآخرين.

- يجب تحميل مسؤولية أيضًا للآخرين. غير التظاهرات كل يوم، عملنا sit in ساحة الشهداء. الشباب كانوا محقونين وبدّك تروّقهم من أجل المصلحة العليا. في 14 آذار لم يقبلوا أن يحكي الجنرال وما حكي.

• ذهبت إلى باريس لتعود معه؟

-لا. كنت هنا. كنت منغمسًا في التحضير للعودة والانتخابات.

• كانت نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة؟

-طبيعي. قالوا إن السوريين اتفقوا معه ليعود إلى لبنان شرط ألّا يتحالف مع 14 آذار. 14 آذار أين كانت؟ في الاتفاق الرباعي. أصلًا هل كانوا يريدون أن يكون الجنرال عون معهم؟ كانوا عارضين عليه التحالف؟ في الكواليس كنا نشتغل على عودته بالقوة عبر المطار أو عبر البحر من خلال مواجهة شعبية والفرنسيون حاولوا التهويل عليه وقالوا له إن هناك محاولة اغتيال قد يتعرض لها. ما دام الهدف أن يعود إلى بيروت لا لزوم لتعمل مشكل. من هنا اعتبر أن ما قيل حول العودة كان مجتزأ. إذا هم وافقوا على عودته شرط ألّا يتحالف مع 14 آذار، الذي حصل أنهم كلّهم تحالفوا في الاتفاق الرباعي. بحسب معلوماتي لم يكن هناك اتفاق. أعتقد أن السوريين مع السلطة اللبنانية تلقفوا المشهد وقالوا خلينا نخفف أضرار من دون اشتباك.

• حُكي وقتها عن إلغاء ملف الجنرال عون القضائي مقابل تسوية سياسية حتى يتمكّن من العودة.

- أعود وأكرر أننا كنا نحضر لعودة بالمواجهة.

• متى قابلته بعد عودته؟

- بلحظتها

• ماذا حكيت معه؟

- قبل عودته كان الاتصال معه شبه يومي. وصل وكنا كأننا كل يوم كنا جالسين معًا. كانت مرحلة الاستقبالات ثم دخلنا فورًا إلى المعركة الانتخابية والمفاوضات مع 14 آذار والإحصاءات.

• في تلك المرحلة كنت على توافق معه أم حصل تصادم؟

- كنت أعرف التفاصيل وأتابعها بالساعات والدقائق. لم يكن هناك صدام. الصدام لم يبدأ مع الجنرال.

• مع من؟

- كانت هناك فوضى. أتت مجموعة باريس أو مجموعة الاغتراب وعندك مجموعة في لبنان والشباب الذين كانوا يمثلون العسكر الذين لا يزالون في الخدمة ولا يمكنهم أن يعبّروا عن أنفسهم وكانوا يشكّلون حالة. وكنا على تواصل عميق معهم. كانوا ثلث حالات وكل حالة عندها رأي. حاولت تنظيم الأمر ودعوت لعقد مؤتمر. أول شي طفينا المشكل حتى انتهينا من الانتخابات. بعدها دعوت لمؤتمر في الكسليك وعقدنا مؤتمرًا آخر في فندق الحبتور وكان البحث حول أن الوضع لا يمكن أن يستمرّ بهذه الفوضى وأننا انتقلنا من وضع في الظلمة إلى وضع في العلن. حصل مزيج من الأخطاء عند كثيرين حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه.

• كثيرين من التيار؟

- في التيار وعند الجنرال. والجنرال صار بدّو يساير الكل.

• حصل صراع على السلطة في الصف الثاني بعد الجنرال؟

- لا أدري إذا كان يمكن أن نسمّيه صراعًا على السلطة. ربّما صراع على الأفكار.

• مع الجنرال لم يكن هناك صف ثانٍ في القيادة؟ كان الجنرال ومساعدون له. هل حصل تنافس بينهم حول من يكون الأبرز بعد الجنرال؟

- من موقعي لم أشعر بهذا الأمر. لاحقًا وعيت على هذه القصص التي أدّت إلى الخلاف. بدأنا بحالة الفوضى.

• لم يكن مع التنظيم؟

- كان. في المرحلة الأولى لم يكن الحق عليه. كثيرون من المعترضين اليوم ساهموا في المشكل وليس عن سوء نية. مجموعات وكل واحد يريد أن يرتجل شغلة ويمرّر شغلة. كان مطلبي أن نقعد كلّنا إلى طاولة واحدة. ما كانوا يقعدوا.

• لماذا؟

- ما بعرف

• خلافات بين تيارات داخل التيار؟

- سرعة الأحداث والفوضى خلال الأشهر الأولى بعد العودة. بعد ذلك صار عندي موقف وبقيت صامتًا على رغم حصول نقاشات.

يتبع الثلاثاء 13 كانون الثاني 2026

قلت للجنرال: بدك جبران؟ أنكر

فاتوا على بعبدا عم يحكوا بجبران رئيس

حالة الانهيار لن يقوم منها التيار

حين يخاف الإيمان من «الكاهن الـ DJ»... من يملك حق المنع؟

مروان الشدياق

في لبنان الذي يتقن صناعة الجدل أكثر من إتقانه صناعة الرجاء، انفجرت قضية الأب البرتغالي Padre Guilherme، المعروف عالميًا بـ «الكاهن الـ DJ»، قبل أن تبدأ فعلًا. كاهنٌ جال العالم، حاملًا همّ جيلٍ غارقٍ في ضوضاء هذا العصر، فاختار أن يقترب من الشباب بلغتهم دون أن يخلع كهنوته: مزج التراتيل والترانيم والتسبيحات مع موسيقى إلكترونية من نوع الـ Techno، لا كي «يستبدل» الصلاة، بل كي يفتح نافذةً لمن لا يدخلون الكنائس، وكي يقول لهم بوضوح: اللّه حاضر، والكنيسة ليست بعيدة من نبضكم.

اليوم، يزور الأب غييرمي لبنان، والحفل الذي سيقدّمه في أحد الملاهي الليلية وصل إلى مستويات بيع «فوق الخيال»، حتى بلغ الدفعة العاشرة 10 Wave. هذه ليست تفصيلة تسويقيّة. إنها علامة اجتماعيّة وروحيّة في آن: الشباب يأتون. حين يأتي الشباب طوعًا إلى مساحةٍ تحمل في عمقها صدى ترنيمة، فهذا حدثٌ لا يجوز أن نواجهه بعصبيةٍ ولا بتحريم جاهز

ومع ذلك، ارتفع الاعتراض إلى مستوى قضائي: نحو 18 شخصًا، بينهم رجال دين، تقدّموا بعريضة لدى قاضي الأمور المستعجلة في بيروت لطلب منع الحفل، بذريعة أنه مخالف للأخلاق وتعاليم الكنيسة ويشوّه صورة الديانة المسيحية وطقوسها. وكان القرار بردّ الاستدعاء المقدَّم لوقف الحفلة الموسيقية وذلك لانتفاء الصفة القانونية لدى الجهة المستدعية حيث إنها لم تُثبت تمثيلها أي مرجعية أو هيئة دينية رسميّة، ما يسقط شرط الصفة القانونية اللازمة لقبول الطلب.

ثمّ زاد المشهد التباسًا حين لوّح المعترضون بأنه إن لم يصل القضاء إلى مبتغاهم فسيذهبون إلى «التظاهر السلمي وحرق الدواليب». وهنا يُطرح السؤال الذي لا يجوز الهروب منه: هل حرق الدواليب تظاهر سلميّ؟ أيّ سلامٍ هذا الذي يملأ الطرقات دخانًا ويخنق الناس ويهدّد أمنهم؟ وأي «غيرة على الإيمان» تُترجم بإيذاء المجتمع؟

القضيّة ليست موسيقى...

فلنضع الأمور في نصابها: الأب غييرمي لم يأتِ ليقيم قدّاسًا على منصّة ملهى، ولم يبدّل المذبح بديكوراتٍ أو أضواء، ولم يستعمل الأسرار مادة للعرض. نحن أمام كاهن اختار وسيلة تواصلٍ مع جيلٍ يعيش على الإيقاع، ويرتاح للغة الموسيقى أكثر من ارتياحه للخطب الطويلة. إن كان العالم يسحب شبابنا نحو التفاهة والإدمان والعدم الروحيّ، فلماذا نستنكر محاولة كاهن أن يسحبهم، ولو بخيطٍ موسيقيّ، إلى جهة المعنى؟

المفارقة المؤلمة أن كثيرين يرفعون الصوت ضد «حفلة»، فيما يسكتون، أو يتعايشون، مع ظواهر أخطر بكثير: صفقات، استغلال نفوذ، انحرافات أخلاقية، خلط الدين بالمصالح، وتسييس المنابر. لا نُعمّم بالطبع، والغالبية الساحقة من كهنة لبنان قدّيسون في خدمتهم وصامتون في عطائهم، لكن السؤال يبقى مشروعًا: لماذا نُستنفَر «للغيرة» هنا تحديدًا، بينما نُطوى ملفات أخرى بصمتٍ ثقيل؟

متى كانت الكنيسة عدوّة للفن؟

المزامير لم تُكتب لتُقرأ كبيانٍ إداريّ. إنها صلاةٌ تُنشد. والليتورجيا، في جوهرها، ليست كلامًا فقط، بل نَفَسًا ونغمةً وتناغمًا. الكنيسة عبر تاريخها لم تُقصِ الفن حين كان الفن طريقًا إلى القلب. من يهاجم الموسيقى كأنما يذاتها نجاسة، ينسَ أن المسيحية عرفت الترنيم قبل أن تعرف مكبّرات الصوت، وأن الروح البشرية تتعلّم أحيانًا عبر اللحن أكثر من تعلّمها عبر الجدل.

الاعتراض الحقيقي إذًا ليس على «الموسيقى»، بل على الصدمة من الجديد. غير أن الإيمان لا ينمو في متحف. والكنيسة التي تخاف لغة العصر، تُسلّم شبابها للعصر بلا مقاومة.

مرجعية الكنيسة ليست منصّات الغضب

ثقة معطى لا يمكن تجاهله: الأب غييرمي لم يعمل في الخفاء ولا في العتمة. لقد نال تشجيعًا بابويًا: البابا فرنسيس بارك مسيرته وشجعه، والبابا لاوون الرابع عشر شارك برسالة فيديو للشباب في إحدى حفلاته. فإذا كانت المرجعية العليا ترى في هذه الرسالة بابًا رعويًا للشباب، فمن يملك الحق في تحويل نفسه مرجعًا مضادًا، يوزع صكوك الاتهام ويمنح شهادات «التديّن الصحيح» على الناس والكهنة؟

مصدر كنسيّ رفيع قال بوضوح عبر «نداء الوطن» إن الكنيسة في لبنان لم تتدخل لاعتبارات عدّة، بينها رضى الكرسي الرسولي عن رسالة الأب غييرمي: «إذا كان الفاتيكان راضيًا فلماذا نحن لا نرضى؟» وقد تُرجم ذلك في صمت البطريركيات الكاثوليكية والمركز الكاثوليكي للإعلام. وهذا الصمت ليس تخلّيًا، بل إشارة إلى أن الملف لا يستحق هذا النهج، وأن منطق الكنيسة أوسع من منطق ردود الفعل.

من جهته، نشر الخوري هاني طوق عبر صفحته على «فايسبوك» منشورًا مطوّلًا قدّم فيه قراءة لاهوتية - رعوية، معتبرًا أنها ليست «حدثًا موسيقيًا» بقدر ما هي نهجٌ رسالي يدخل إلى ثقافة الشباب بهدف تحويلها من الداخل نحو المسيح.

وأوضح طوق أن سرّ التجسّد يشكّل الأساس اللاهوتي لهذا التوجّه، مستشهدًا بقول الإنجيل: «والكلمة صار جسدًا وسكن بيننا»، معتبرًا أن الكنيسة مدعوّة إلى القرب من الإنسان ومخاطبته بلغته، وأن استخدام الأب غييرمي الموسيقى الحديثة هو «تجسّد للرسالة لا تغيير لجوهرها».

وأشار طوق إلى أن الكنيسة، تاريخيًا، لم تُقدّس نمطًا فنيًا واحدًا، بل مارست تمييزًا بين الشكل والروح، مستعرضًا تنوّع المدارس الموسيقية التي استخدمتها عبر القرون، ومؤكدًا أن «الروح القدس يقدّس القلوب لا الأنماط الموسيقية»، طالما أن الفن يقود الإنسان نحو اللّه.

وفي السياق عينه، استند طوق إلى وثائق كنسية حديثة مثل Gaudium et Spes و Evangelii Nuntiandi و Christus Vivit، معتبرًا أن معيار الرسالة اليوم هو قدرة الكنيسة على الإصغاء والانخراط في ثقافة العصر بوصفها «مكانًا لاهوتيًا» تتكشف فيه علامات الأزمنة.

أمّا على المستوى الاجتماعي - الرعوي، فرأى طوق أن لغة الشباب باتت مساحة رسالية ضرورية في زمن تتفاقم فيه الهشاشة النفسية والعزلة والفراغ الروحي، معتبرًا أن مبادرة الأب غييرمي تفتح «مساحة آمنة» تتيح اللقاء قبل التعليم والانتماء قبل المعتقد. وشدّد على أن الحكم على هذه الخبرة ينبغي أن يكون وفق «معيار الثمار»، من خلال ما ينتج عنها من قرب من الكنيسة وعودة إلى الأسرار وتغيّر في الحياة.

وختم الخوري هاني طوق بالتأكيد أن ما يقوم به الأب غييرمي هو «عملية تجسّد رسالية» تعود إلى جذور الإنجيل: اللقاء والبحث والإصغاء والانطلاق نحو الإنسان حيث هو.

من ذاكرة لبنان: الأب فادي تابت... والدرس الذي لم نتعلّمه

ليست هذه المرّة الأولى التي يواجه فيها لبنان هذا النوع من الانقسام. يوم بدأ الأب فادي تابت المرسل اللبناني، بالتمثيل المسرحيّ وإعداد الأعمال الفنية والترتيل على أنغامٍ شعبية، قامت حملات التخوين، وانقسم المجتمع، ودخل بعض رجال الدين على خط الاعتراض. لكن هل توقف الأب فادي تابت عن رسالته؟ لا. لأن الرسالة تُقاس بثمارها لا بصراخ خصومها. وحتى نالت أعماله بركة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، ثمّ البطريرك مار بشارة بطرس الراعي.

عن القضاء... وعن «الاحتجاج»

القضاء له احترامه، ومن حق أي مواطن أن يسلك الطرق القانونية. لكن تحويل القضاء إلى ساحة «منع أخلاقي» قبل التحقق من الوقائع، يُشبه كثيرًا عقلية المصادرة: نحكم أولًا، ثمّ نبحث لاحقًا عن تبرير. أمّا التلويح بـ «التظاهر السلمي وحرق الدواليب»، فذلك تناقضٌ فاضح: من يريد الدفاع عن الأخلاق لا يهدّد المجتمع بأدوات الفوضى.

الاعتراض السلميّ له أشكال حضارية: بيان، نقاش، لقاء كنسيّ، مساءلة عبر المرجعيّات. أمّا الحرق وقطع الطرقات، فليسا سلاحًا ولا شهادة، بل تشويهًا مزدوجًا: من جهة للقضية ومن جهة أخرى لصورة الكنيسة.

الكنيسة التي لا تذهب إلى «الخراف الضالة»... تُلام لا تُمدَح

المسيح نفسه ترك التسعة والتسعين وذهب يبحث عن الواحد الضائع. هذا ليس شعارًا شاعريًا، بل منهج خلاص. ومنطق الإنجيل واضح: الكنيسة تُرسل لتقترب لا لتستعلي، لتضمّد لا لتدين، لتفتح الباب لا لتقفل الطريق. والقديس بولس، بجرأة المبشر، اختصر فلسفة الرسالة حين قال إنه صار للكل كل شيء ليخلّص على كل حال قوةً. المعنى ليس التنازل عن الحقيقة، بل اختيار الطريق الأقرب إلى الإنسان.

الأب غييرمي، في جوهر ما يقوم به، يحاول أن يفعل ذلك: أن يلتقط الشباب من حيث هم، لا من حيث نريدهم نحن أن يكونوا.

رسالة إلى المعترضين...

إلى المعترضين على حفلة الأب غييرمي: قد تكون نيات بعضكم صادقة، لكن الصدق وحده لا يكفي إن لم يرافقه تمييز ومعرفة واتضاع أمام مرجعية الكنيسة. لا يحق لأحد أن يحتكر المسيح، ولا أن يصادر رسالة كاهن قبل أن يرى ثمرها. لا

الخوري هاني طوق وقراءة لاهوتية - رعوية

يحق لأحد أن يرفع شعار «حماية الإيمان» حين يشاء وهو يلوّح بإيذاء الناس وقطع طرقاتهم. ولا يحق لأحد أن يتصرف كأنه «هيئة تفتيش» فوق الكنيسة، وفوق الفاتيكان، وفوق العقل، وفوق الرحمة.

الكنيسة لا تُحمى بالمنع الأعمى، بل بالقداسة الصامتة، وبالخدمة النزيهة، وبالشفافية، وبالعدل، وبالاقتراب من الشباب بدل جلدهم.

إن كنتم تخافون على الإيمان، فخافوا أولًا من أن يتحول الإيمان إلى قسوة، ومن أن تتحول الغيرة إلى حجرٍ يُرمى على كل جديد.

أما الأب غييرمي، فدعوه يُجرّب... ودعوا الشباب يقتربون... ثم احكموا على الثمر، لا على العنوان

في النهاية، الإيمان الذي يهتز أمام إيقاع موسيقي، ليس إيمانًا ضعيفًا فقط... بل إيمانًا لم يتعلّم بعد أن اللّه قادر أن يفتح بابًا من حيث لا نتوقع.

تعديلات في دفاتر الشروط لاستقطاب شركات جديدة

اتفاق «توتال» يعيد الزخم إلى ملف النفط

بعد سنوات من الجمود في ملف النفط والغاز، عاد قطاع الطاقة اللبناني إلى الواجهة مجدّدًا مع توقيع اتفاق جديد بين الدولة اللبنانية وتحالف شركات دولية.

رماح هاشم

برعاية رئيس مجلس الوزراء نواف سلام وحضوره، وقع تحالف «توتال» و «قطر للطاقة» و «إيني» الإيطالية أمس اتفاق التنقيب عن الغاز في البلوك 8 مع لبنان في حفل أقيم قبل ظهر أمس في السراي الحكومي.

وقع وزير الطاقة والمياه جو صدّي عن لبنان، وعن شركة «توتال إنرجيز» مدير «توتال لبنان» رومان دولامارفينيار، وعن جانب شركة «قطر للطاقة» رئيس التنقيب في الشركة علي عبدالله المانع، وعن جانب شركة «إيني» مدير شركة «إيني لبنان» أندريا كوزي. في حضور رئيس هيئة إدارة قطاع البترول في لبنان غابي دعبول وعضوي مجلس الإدارة وسام الذهبي ووسام شباط، رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في شركة «توتال إنرجيز» جوليان بوجيه، وسفير إيطاليا في لبنان فابريسيو مارتشللي، سفير قطر سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، وممثل سفير فرنسا برونو بريبيرا.

وقال صدّي «إن هذه الخطوة تؤكد مرّة جديدة التزام التحالف بمواصلة أنشطة الاستكشاف في لبنان، رغم كلّ التحدّيات، وتعكس الثقة المستمرّة بالإمكانات البترولية في المياه البحرية اللبنانية. ونتطلّع اليوم إلى أن يقوم التحالف في أقرب وقت ممكن بالتحضير والتنفيذ السريع لحملة المسح الزلزالي الثلاثي الأبعاد، بما يتيح تحسين المعرفة الجيولوجية والتقنية للبلوك رقم 8، وتقييم الفرص المتاحة بشكل أدق، مع التركيز على مساحة البلوك رقم 8 وهي نحو 1200 كلم2».

في هذا الإطار، لفت إلى أن «وزارة الطاقة تعمل بالتعاون مع إدارة قطاع البترول على إعداد ملف إطلاق دورة التراخيص الرابعة، ونعمل معًا لتهيئة دفتر الشروط بهدف جذب الشركات العالمية للاستثمار في البلوكات البحرية المفتوحة، وتعزيز نشاط الاستكشاف والإنتاج في لبنان».

وردًّا على سؤال عمّا إذا كانت هناك ضمانات بأن هذا التحالف الذي سيعمل في البلوك رقم 8 سيحصل لبنان على تقرير تقني رسميّ عن عملهُ؟

أجاب: «بالنسبة للبلوك رقم 9 وصل إلى لبنان تقرير رسمي وهو موجود لدى الوزارة وهيئة إدارة قطاع البترول، فشركات النفط ليست بصدد صرف عشرات ملايين الدولارات لكي لا تجد النفط أو الغاز، ومصلحتها أن تجد النفط والغاز، وقد صودف أن في البقعة التي تمّ حفرها في البلوك رقم 9 لم تجد نفطًا، والتقرير الرسمي المفصّل موجود، وبناء على قانون الحصول على المعلومات يمكن الدخول إلى موقع الهيئة والحصول على ملخص عن التقرير».

أضاف: «من هنا أهمية المسح الزلزالي في البلوك رقم 8 لفهم الجيولوجيا التفصيلية لهذا البلوك وعلى هذا الأساس سيحصل الاستكشاف».

وردًّا على سؤال، قال: «ستعرض هيئة إدارة البترول بعد حوالى شهر التعديلات الواجب وضعها في دفاتر الشروط لتتمكن من زيادة عدد الشركات التي تقدم العروض، وهذا ما سنعمل عليه ونعرضه في الوقت المناسب على مجلس الوزراء». وأشار إلى أن «ما يساعد أكثر هو استقرار وضع لبنان والمنطقة».

الجدوى العملية

ورغم أن هذه الخطوة تعكس محاولة لإعادة تحريك أحد القطاعات الاستراتيجية القادرة، نظريًا، على دعم الاقتصاد الوطني، إلّا أنها تطرح في الوقت نفسه جملة من التساؤلات حول جدواها العملية، وتوقيت تنفيذها، وقدرة لبنان على الانتقال من مرحلة التوقيع إلى مرحلة العمل الفعلي.

في هذا الإطار، تقدّم الخبيرة في حوكمة النفط والغاز في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لوري هايتيان، قراءة للاتفاق، تضيء على إيجابياته من جهة، وتسلّط الضوء على مكامن الضعف والتحدّيات التي لا يمكن تجاهلها، في ظلّ الحاجة الملحّة إلى سياسات أكثر ديناميكية وفاعلية لإدارة هذا الملف الحيوي.

الاتفاق خطوة تحريك لا إنجاز نهائي

تقول هايتيان لـ «نداء الوطن»، إن «توقيع الاتفاق بين لبنان وكل من تحالف «توتال» و «قطر للطاقة» و «إيني» الإيطالية، خطوة إيجابية من حيث الشكل، إذ يعيد تحريك ملف الأنشطة الهيدروكربونية ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة اللبنانية بعد فترة طويلة من الجمود. ويكتسب هذا الاتفاق أهمية إضافية كونه أول عقد يُوقع منذ عام 2018، تاريخ توقيع عقود البلوكين 4 و 9، ما يؤكد أن قطاع النفط والغاز في لبنان لم يُقفل نهائيًا ولا تزال إمكانية إحيائه قائمة».

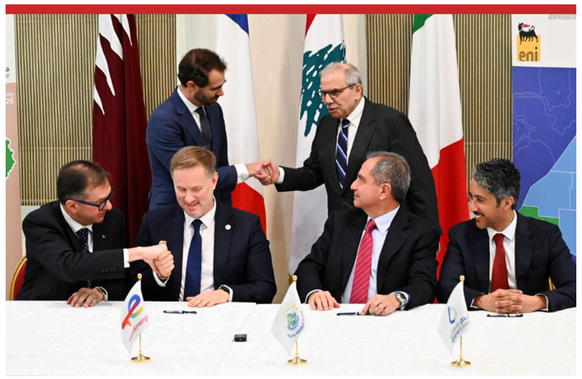

توقيع اتفاق التنقيب عن الغاز في «البلوك 8»

في المقابل، تُشدّد على أنه «لا يمكن إغفال بعض الملاحظات الجوهرية المرتبطة بمضمون الاتفاق. فالعقد الجديد يُعدّ الثالث الذي يُوقع مع الكونسورتيوم نفسه تقريبًا، مع تعديل محدود في تركيبته بعد استبدال شركة «نوفاتك» عام 2023 بشركة «قطر للطاقة»، في حين بقيت شركة توتال المشغل الأساسي. هذا الواقع يطرح تساؤلات مشروعة حول قدرة لبنان على استقطاب شركات دولية إضافية، ولا سيّما أن نتائج أعمال الاستكشاف السابقة في البلوكين 4 و 9 لم تكن مشجعة».

الكونسورتيوم نفسه

تُضيف هايتيان : «كما أن إعادة تكليف الكونسورتيوم ذاته بتنفيذ الأعمال الاستكشافية في البلوك 8، رغم بطء وتيرة العمل والنتائج السلبية السابقة، تُشكّل نقطة ضعف في مقاربة إدارة هذا القطاع. فالأداء الاستكشافي اتسم حتى الآن بالبطء، في وقت يحتاج فيه لبنان إلى تسريع العمليات بدل تمديد المهل الزمنية. يُضاف إلى ذلك أن المرحلة الأولى من العقد، والمتمثلة بأعمال المسوحات والدراسات، قد تمتد لعدة سنوات، قد تصل إلى خمس سنوات، وهو إطار زمني طويل في ظلّ الظروف الاقتصادية الراهنة. وعلى الرغم من أن هذا الجدول الزمني ينسجم مع معايير الشركات لناحية تقليص المخاطر الاستثمارية، إلّا أنه يتعارض مع حاجة الدولة اللبنانية إلى تحقيق تقدّم أسرع في هذا الملف».

بطء الاستكشاف... والوقت الضائع

وعليه، تصف هايتيان الاتفاق على أنه «خطوة إيجابية من حيث إعادة تفعيل القطاع، لكنها في الوقت نفسه خطوة تحمل مزيجًا من الإيجابيات والسلبيات، إذ تعيد الأمل بإحياء قطاع استراتيجي، لكنها لا تعالج بالكامل إشكاليات البطء، محدودية النتائج السابقة، وضعف تنوّع الشركاء الدوليين».

وهنا تلفت إلى أننا «ننظر إلى المستقبل، ومن هذا المنطلق يمكن القول إن تصريح رئيس الحكومة كان في مكانه، واقعيًا ومتوازنًا. فقد شكّل خروجًا عن الخطاب المبالغ فيه، وأكّد مقاربة عقلانية للملف، من دون الإيحاء بأن لبنان بات فجأة دولة نفطية أو دخل نادي الدول المنتجة»، مضيفةً «أهمية هذا التصريح تكمن في تركيزه على ضرورة الانتقال من توقيع العقود إلى تسريع وتيرة العمل، ولا سيّما أن عامل الوقت يشكّل عنصرًا حاسمًا بالنسبة للبنان في ظلّ أوضاعه الاقتصادية الراهنة. فالرسالة كانت واضحة: التوقيع بحدّ ذاته خطوة إيجابية، لكن المطلوب اليوم هو الإسراع في التنفيذ، لأن لبنان لا يملك ترف الانتظار».

«لا يمكن إغفال ملاحظات جوهرية مرتبطة بمضمون الاتفاق»

في هذا السياق، ترى أنه «يبرز الرهان على دورة التراخيص الرابعة التي بدأت ملامحها بالظهور. فهذه الدورة تشكّل فرصة حقيقية لإعادة النظر في بعض الشروط الفنية والمالية المعتمدة، بما يسمح باستقطاب شركات إضافية غير تلك الموجودة حاليًا. فكلما اتسعت قاعدة الشركات المشاركة، زادت المنافسة، ما ينعكس إيجابًا على سرعة العمل وفعاليته».

التحدّي المقبل

من هنا، تؤكّد أنه «قد يكون من المفيد التوجّه نحو استقطاب شركات ذات حجم متوسط أو أصغر نسبيًا، تتمتع بمرونة أعلى وبشهية كبرى للمخاطرة والاستثمار السريع. هذا النوع من الشركات غالبًا ما يكون أكثر حماسة للعمل والاستكشاف، لأن نجاح المشاريع يشكّل عنصرًا أساسيًا في أدائها المالي، بخلاف بعض الشركات الكبرى التي لا تتأثر أوضاعها المالية بشكل مباشر بتباطؤ التنفيذ».

وعليه، فإن «التحدّي في المرحلة المقبلة يكمن في الاستفادة من التجربة السابقة، وتطوير الشروط التعاقدية في دورة التراخيص الرابعة، بما يخلق بيئة أكثر جاذبية لشركات ديناميكية، سريعة القرار، وأكثر استعدادًا للمخاطرة والاستثمار، بما يخدم مصلحة لبنان ويُسرّع عملية الاستكشاف والإنتاج»، وفق ما تشير هايتيان.

وهنا تُشدّد على أنه «على الحكومة اللبنانية أن تعتمد دبلوماسية الطاقة بشكل أكثر فاعلية، بهدف خلق مناخ جاذب للاستثمار وتحفيز شهية الدول والشركات الدولية للاستثمار في قطاع الطاقة اللبناني. فإلى جانب الأطر القانونية والتعاقدية، يبقى للعمل الدبلوماسي دور أساسي في تسويق لبنان كوجهة محتملة للاستثمار الطاقوي».

وفي هذا السياق، ترى أنه «هنا يبرز دور الحكومة في الانخراط بشكل نشط مع الدول المؤثرة وشركات الطاقة الكبرى، ولا سيما الشركات الأميركية، التي ينبغي أن تشكّل هدفًا استراتيجيًا للدولة اللبنانية في المرحلة المقبلة».

جمعية متخرجي كلية طب الأسنان في جامعة القديس يوسف

ان أعضاء **جمعية متخرجي كلية طب الأسنان في جامعة القديس يوسف** مدعوون لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستنعقد في مركز الاتحاد حرم قرم **في الساعة السادسة بعد الظهر من يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٢٦/٢/٢٥.**

يتضمن جدول الأعمال:

١- الاستماع الى تقرير الهيئة الادارية حول نشاطات الجمعية.
٢- الاستماع الى التقرير المالي عن السنوات ٢٠٢٢و٢٠٢٣و٢٠٢٤و٢٠٢٥.
٣- درس حسابات السنوات ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٥.
٤- ابراء ذمة الرئيس واعضاء الهيئة الادارية للسنوات ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٥.
٥- إنتخاب أعضاء الهيئة الادارية.
٦- أمور مختلفة.

في حال عدم اكتمال النصاب، تجتمع الجمعية العمومية مجدداً في الساعة السابعة من بعد الظهر يوم الأربعاء في ٢٥/٢/٢٠٢٦ في القاعة نفسها.

يحق فقط للأعضاء الذين سددوا بدل انتسابهم وبدل اشتراكهم السنوي قبل شهر من موعد انعقاد الجمعية الحضور والمشاركة.

تقدم طلبات الترشيح لعضوية الهيئة الادارية قبل اسبوعين من موعد انعقاد الجمعية إلى جانب السيدة ماري روز داوود إدارة كلية طب الأسنان الطابق الأول من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثالثة مساء من الاثنين إلى الجمعة.

خلف يكشف ثغرات الفجوة المالية: الدولة تتنصّل من مسؤولياتها

اعتبر الأمين العام لجمعية مصارف لبنان فادي خلف في افتتاحية التقرير الشهري للجمعية أنه «بعد إحالة مشروع قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع إلى المجلس النيابيّ، لا بدّ من تسليط الضوء على ثغرات أساسية في هذا المشروع، خصوصًا المقاربة القائمة على مبدأ واحد ثابت: استخدام المصارف والمودعين، بشكل شبه حصري، كأداة لسدّ الفجوة المالية، في حين تتنصّل الدولة من أي مساهمة فعليّة في معالجتها».

وقال: «من المعلوم أن السيولة التي يُفترض أن يساهم بها مصرف لبنان لا تمثل، في واقع الأمر، سوى أموال المصارف نفسها المودعة لديه كتوظيفات إلزامية، أي أموال المودعين. أما الدولة، وهي الطرف الأساسي المسؤول عن تكوين الفجوة، فلا تقدّم أي مساهمة مادية مباشرة أو ملموسة، ولا تتخذ أيّ إجراءات جدية لاستعادة الأموال العامة المنهوبة، وهي أساس الفجوة وقد نُهبت من أموال المودعين والمصارف».

أضاف: «إن الكلفة الإجمالية للودائع التي تقلّ عن مئة ألف دولار قد تتجاوز ما يتمّ التداول به، تتحمّلها المصارف بقسمها الأكبر، بشكل مباشر وغير مباشر. وتُضاف إليها أعباء ضخمة ستتحمّلها خلال السنوات العشرين المقبلة نتيجة مشاركتها في سداد السندات. فهل احتسب المعنيون مقدار العبء الذي سيُلقى على المصارف، وكم مصرفًا سيتمكّن من الاستمرار؟ وفي حال لم تتمكّن المصارف من الاستمرار تحت ظروف مماثلة، ماذا سيكون وضع المودعين؟ كيف يمكن لأيّ قطاع، مهما أبدى من تعاون، أن يتحمّل هذا العبء من دون أي مشاركة من الأطراف المتسببة أساسًا في الأزمة؟ أليس في ذلك حكم غير معلن بإعدام القطاع المصرفي؟».

تابع: «إن تحميل المساهمين الحاليين هذه الالتزامات، من دون أي أفق واضح أو ضمانة قانونية مستقبلية، يطرح سؤالًا بديهيًا: من سيقبل بإعادة رسملة مصرف لبناني جُرّد من رأسماله بالكامل ومن ودائع مساهميه، واسترذّت أرباحه السابقة، كما وكُبّلت أرباحه المستقبلية لعشرين عامًا؟ المطلوب اليوم ليس تصفية القطاع المصرفي، بل إعادة هيكلته، وضمان إمكانيات تسديد الالتزامات التي وضعها على عاتقه المشروع. إن القضاء على القطاع المصرفي بهذا الشكل لا يعني فقط شلّ النظام المالي، بل يؤدي تلقائيًا إلى توسيع اقتصاد الكاش، بما يتعارض بشكل صارخ مع التوجّهات الدولية الساعية إلى تعزيز الشفافية ومكافحة التهريب والفساد».

القضاء على القطاع المصرفي يؤدي تلقائيًا إلى توسيع اقتصاد الكاش

وقال: «إن إحدى نتائج مشروع القانون إعطاء الأولوية لحملة سندات اليوروبوندز على حساب المودعين المحليين، وما أدلّ على ذلك إلّا ارتفاع أسعار سندات اليوروبوندز في الأسواق العالمية فور إقرار القانون في مجلس الوزراء. بأيّ منطق يتقدّم حق الدائن الأجنبي على المودع؟ أليس من الأجدى أن تخصّص الدولة للمودعين، وهم في غالبيتهم من اللبنانيين، الدولارات التي ستحوّلها للدائنين في الخارج؟ إذا لم يكن ذلك من باب أولوية المودع على الدائن، أقلّه لهدف الإبقاء على العملة الصعبة في الدورة الاقتصادية اللبنانية عوض تصديرها للخارج. في نهاية المطاف، إن أصول مصرف لبنان تُقدّر اليوم بما يزيد عن 80 مليار دولار، وهي على الشكل الآتي: 11.9 - مليار دولار (احتياطي المصارف)، 7 مليارات دولار (أملاك وشركات)، 41 مليار دولار (ذهب)، 16.5 مليار دولار (مستحقات مثبتة على الدولة)، 5 مليارات دولار (سندات يوروبوندز)».

وأوضح أن «الأرقام أعلاه تبين أن ليست هناك فجوة حقيقية في مصرف لبنان وأن أي محاولة لردم فجوة مالية أكانت مصطنعة أو فعلية، تقع في خانة الإثراء غير المشروع للدولة ولمصرف لبنان على حساب المودعين والمصارف».

ختم: «في الخلاصة، مقبولة إن مقدّرات مصرف لبنان وأملاك الدولة هي ملكٌ للأجيال القادمة، تتناسى بأن هذه الأجيال لن تأتي من المريخ، بل هي أبناء وبنات الجيل الحالي. فابدأوا بإنصاف الآباء والأمهات وإلّا لن يكون لدينا من أجيال قادمة».

... ورسالة إلى الحكومة: عيوب جوهرية في القانون

وجهت لجنة التنسيق اللبنانية - الفرنسية (CCLF) أمس رسالة مفتوحة إلى الحكومة ومجلس النواب تتعلق بمشروع قانون الفجوة المالية.

واعتبرت أن «مشروع القانون الذي أرسلته الحكومة إلى مجلس النواب يتضمن بعض الجوانب الإيجابية، لكنه يفتقر بشدة إلى ضمانات لتنفيذه بنجاح وعدالة في توزيع الخسائر الناجمة عن تخلف الدولة اللبنانية عن سداد ديونها في آذار 2020». ولفتت إلى أن «المشروع يعاني عيوبًا جوهرية وطابعًا تعسفيًا يقوض مصداقيته. علاوة على ذلك، لا يلبي حاجة المودعين وجميع المواطنين. في الواقع، يظهر غياب التدقيق والإصلاحات التشغيلية مدى استهتار الدولة في محاولتها التملص من هذا الوضع. من الغريب أن يقدم قاض مرموق، السيد نواف سلام، رئيس الحكومة على أن تتبنى حكومته مثل هذا المشروع دون أي مساهمة من السلطة القضائية، في مراعاة منطق تحقيق المساءلة والمحاسبة».

ورأت أن «الحكومة محقة في التحرك السريع لمساعدة الاقتصاد اللبناني على التعافي، ولكن من الضروري بالتوازي إجراء عمليات تدقيق وتحقيق لتحديد أسباب الانهيار، مع إيجاد مصادر المدخرات والإيرادات العامة، ومحاكمة المسؤولين، واسترداد التعويضات التي تتناسب مع الفضائح التي تصدرت عناوين الأخبار على مدى الأعوام العشرين الماضية، سيوفر كل ما سبق المزيد من الموارد لتحقيق العدالة للمودعين وضمان النمو الاقتصادي».

واعتبرت أن «الدولة والبنك المركزي وكل المصارف تقريبًا تتحمل مسؤولية هذه الكارثة الوطنية، ومن الظلم تحميل المودعين العبء الأكبر من الخسائر، لا سيما وأن رئيس الجمهورية جوزاف عون تعهد في خطاب القسم بحمايتهم. لقد ورثت الحكومة الحالية وضعا كارثيًا، نتيجة نصف قرن من الصراع المسلح، والاحتلال، والسيطرة الأجنبية، وفساد الإدارة، يقع على عاتقها واجب استعادة ثقة الشعب اللبناني، وحلفاء لبنان والمؤسسات الدولية، من خلال إصلاح جذري قائم على العدل لا على وعود جوفاء وتخفيضات تعسفية تمتد لسنوات، بل لعقود، متجاهلة الحسابات المقومة بالليرة اللبنانية، وقد أنهكها التضخم، من دون أن تتحمل الدولة نصيبها من ذلك».

وطالبت «الحكومة بإعادة سيادة القانون، بالتنسيق مع القضاء، بإجراء تدقيق شامل في العقود العامة الكبرى وفواتير الاستيراد المدعومة». كما طالبت بـ «محاسبة المؤسسات والمنظمات والشركات، العامة والخاصة، التي شاركت في تبديد أموال المودعين»، وقالت: «حينها فقط سنرى حكومة جديرة بثقة الجميع، وهو شرط أساسي لتعافي البلاد».

ولفتت إلى أن «مشروع القانون الحالي يكشف عن ضعف سياسي خطير، يرقى إلى مستوى نهب الودائع ورؤوس أموال المصارف. إنها محاولة واضحة لطي صفحة الانهيار المالي دون أي مساءلة. مع ذلك، كنا نتوقع من الحكومة أن يمثل هذا القانون خروجًا عن الفساد والإفلات من العقاب. إن انهيار لبنان ليس حتميًا ولا خطأ تقنيًا، بل نتيجة لسياسات مالية ونقدية متعمدة نفذها تحالف بين قادة سياسيين والبنك المركزي ومصرفيين».

وإذ أشارت إلى أنه «يجب وضع حد للإفلات من العقاب في وقت يهان فيه المودعون ويفقرون ويتركون لمعاناة اجتماعية ونفسية شديدة، بدءا من كبار السن الذين حرموا من مدخراتهم ومعاشاتهم التقاعدية، وانتهاء بالشباب الذين فروا من البلد»، رأت أنه «من غير المقبول ألا يحاسب السياسيون ورجال الأعمال والمصرفيون المشتبه بهم في الفساد، وأن يستمروا في التباهي بثرواتهم بينما تهدر أصول المودعين ويضعف القطاع المصرفي بشكل خطير».

ودعت الحكومة إلى «تصرّف سياسي مسؤول، وتحمّل الإرث الذي ورثته، مهما كان ثقله السياسي والاقتصادي والاجتماعي»، كما دعتها إلى «إيجاد حل عادل للجميع، قائم على حماية المودعين، وصون القطاع المصرفي، وضرورة وجود محاسبة واضحة»، آملة من «أعضاء البرلمان رفض هذا النص، وإلى سن قانون يتسم بالإنصاف والفاعلية الاقتصادية وإذا لزم الأمر، فليُحَلّ لأخذ الرأي من المجلس الدستوري».

هاني: التقنيات المتطورة تعزز الاكتفاء الغذائي

جال وزير الزراعة نزار هاني في منطقة البقاع أمس، مستهلًا زيارته بجولة ميدانية في شركة Fresh Product، حيث أثنى على «الدور البارز للتقنيات الزراعية الحديثة في تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي».

رافق الوزير في جولته، المدير العام للوزارة لويس لحود، عضو المجلس الأعلى للزراعة المهندس خير جراح، رئيس مصلحة الزراعة في البقاع المهندس خليل عقل، رئيسة دائرة التنمية الريفية أليس الصقر وأعضاء من مجلس إدارة مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية. وكان في استقبال الوفد رئيس الشركة أحمد عثمان خضر والموظفون وحشد من المزارعين.

وخلال الجولة، اطّلع هاني على مختلف مراحل التوضيب والإنتاج داخل الشركة، مشيدًا بـ «جودة المنتجات وبالتقنيات المتطورة المعتمدة، والتي تسهم في دعم الزراعة الوطنية وتعزيز الاكتفاء الغذائي في لبنان»، مثمّنًا «التزام المؤسسة بالمعايير والمواصفات العالمية في مختلف مراحل الإنتاج».

وأكد خضر «التزام الشركة مواصلة تطوير أعمالها الزراعية من خلال اعتماد أحدث الوسائل في الزرع والقطاف والتوضيب والتسويق، إضافة إلى التصدير إلى الأسواق المحلية والخارجية»، وقدّم شرحًا مفصلًا عن «التقنيات والتكنولوجيا الحديثة المعتمدة في الشركة، من معدات زراعية متطورة وطرق إنتاج حديثة، فضلًا عن آلية العمل القائمة على مبادئ الاستدامة الزراعية».

دماء ضحايا «الثورة الإسلامية» تطارد الملالي

جوزيف حبيب

ينـازع «رجـل الشـرق الأوسـط المـريض» على فراش «ثورته الإسلامية» المحتضرة ومشروع تصديرها الذي مُني بنكسة فـادحة ارتـدّت داخـليًـا على الـمـلالي. نظـام الجـمـهـورية الإسلامية سقط في امتحان التاريخ والحقيقة والشرعية، لكن موعد دفنه يحدّده الإيرانيون الذين سئـموا عجزه وفـسـاده ومغـامـراتـه القـاتـلة، ولم يبقَ لهم خيار سوى التخلّص منه وتحرير بلادهم ومعهما المنطقة بأسرها. المجتمع الإيراني الشاب ضاق ذرعًا من شعارات لا تطول هواجسه ولا تحاكي تطلّعاته لغد أفضل. لا تريد شريحة واسعة من الشباب الإيراني أن تحكمها طغمة ثيوقراطية ما زالت غارقة في عقليات القرون الغابرة، كما أنها ترفض استمرار الاستثمار الإيراني في الأذرع الخـارجية وتـوريـط الإيـرانيين بمواجهات مع إسرائيل وأميركا والغرب، هم لا يرغبون بها إطلاقًا، بل يبتغون العيش بسلام مع الجميع.

يقف الاقتصاد الإيراني على حافة الانهيار وأزمة شح المياه تتعاظم، ولا يجد المرشد الأعلى علي خامنئي سوى الكلام المستهلك والوعيد ضدّ الداخل والخارج على السواء وإلقاء اللوم على «الأعداء»، من دون مقاربة فعلية لمعضلات إيران المتفاقمة. الأمر ليس غريبًا، فلا يوجد عاقل على وجه الأرض ينتظر من هكذا نظام أن يعيد النظر بخطاياه وأخطائه، وأن يجتـرح الحلول الجذرية لحلّ مشـكلات الإيـرانيين. مثل هذه الأنظـمة غالبًا ما تولد «فاقـدة الـصلاحية»، رغم تمتّعها بالشرعية في بداياتها وذروة صعودها، فهي تناقض أبسط معطيات الحياة في «تركيبتها الجينية» المشـوّهة منذ نشأتـهـا. يلمس الإيـرانيـون تدهور قدراتهم الشرائية بسرعة فائقة وسط انسداد في الأفق، فيما يشهدون أن النظام التافه يضع أولوياته العقائدية على حساب لقمة عيشهم ومستقبل أولادهم وأحفادهم.

لقد بلغ السيل الزبى عند الإيـرانيين الثائرين لتغيير المشهد برمّته. بعد انتفاضات شعبية متكرّرة توّجت بثورة «المرأة، الحياة، الحرّية» التي اندلعت عام 2022، ونجـحت آلة القمع بسحقها، يـراهن الإيـرانيـون اليـوم على دق آخر مسمار في نعش «نظام الزومبي». يواجه الإيرانيون محصّلة مفصلية محفوفة بالمخاطر ومرتفعة الكلفة، لكن حصادهم في النهاية سيـكـون وفيـرًا لهم ولشـعـوب المـنـطـقة. يصنع «مقاتلو الحـرّية» التـاريخ في شـوارع المدن والقرى الإيـرانية. تعبّر شعاراتهم عن مطالبهم ولسان حال وجدانهم الجـمـاعي، ومنها: «الموت لخامنئي»، و «على رجال الدين الرحيل»، و «فقـر، فساد، غلاء... مستمرّون حتـى الإسـقـــاط». كما يـصـرخـون في وجـه عناصر النظام المولجين تنفيذ الأعمال القذرة: «يـا عديمي الشـرف»، في وقت تزداد فيه الهجمات التي تستهدف مراكز النظام الأمنية والحكومية والإعلامية... وحتى الدينية.

بهذه التحرّكات الميدانية التصاعدية، السلمية والـــعنفية، يـبـعث الإيـرانيـون الساخطون من واقعهم المرير برسـالة حـازمة لـملالي طهران: «يوم الحساب قد أتى وأيّامكم غدت معدودة». يدرك أركان النظام أنهم يخوضون «صراعًا وجوديًا»، إنما يتسلّحون بأدوات البطش المتوفرة في جعبتهم وبسجلّهم الحافل في قهر الـمنتفضين وإخضاعهم بالقوّة. أصبح نظام الملالي يقاتل من أجل صموده وبقائه، بعدما تـوالت إخفـاقـاتـه الـكـارثية وهزائـمه الاسـتـراتيجية، وجعلته أسير «زمن خـريفي» يهدّد بطيّ صفحة عهده الظلامي وتدوينه في سجل «مزابل الـتـاريخ». يعتقد المولجون إجهاض ثورة الإيرانيين الأحرار أنهم بـ «تعتيم» إيـران وعزلها سيـرانيًـا عن العالم الـخـارجي، يستطيعون استعادة زمام المبادرة، بيد أن الوقت ليس حليفهم، ولو نجحوا بكسب جولة، إلّا أن مسار انحدارهم سيستمرّ حتى خروجهم من موقع القرار عاجلًا أم آجلًا.

دمـاء عشـرات آلاف الضـحـايا الذين شيّـدت الجمهورية الإسلامية فوق جماجمهم، تطارد القـادة الـمؤدلجين والـمـتـزمّتين والمـجـرمين. دمـاء وعـرق ملايين الضـحـايـا والـمـعـذبين والمضطهدين والمهجّرين منذ تولي «الثورة الإسلامية» زمام الحكم عام 1979، تلاحق ملالي طهران. دمـاء الشـابة مهسا أميني ورفيقاتها ورفاقها، ودماء الثوار التي تسيل في أنحاء إيران منذ 28 كانون الأوّل الماضي، تتـعقب نظام «آيـات الله» للإجهاز عليه في ظلّ ظـروف داخـلـية وخـارجية تبـدو مؤاتية. أوصـل الـنظـام الإيـــرانيين إلـى مرحلة باتوا يتـرحّـمون فيها على زمن حكم الشـاه بكلّ سيّئاته، حتى بالنسبة إلى الذين عايشوا تلك الـحقبة. استحالت الهوّة بين النظـام وقسم كبيـر من الشـعب سـحيقة لـلغاية، فالطلاق

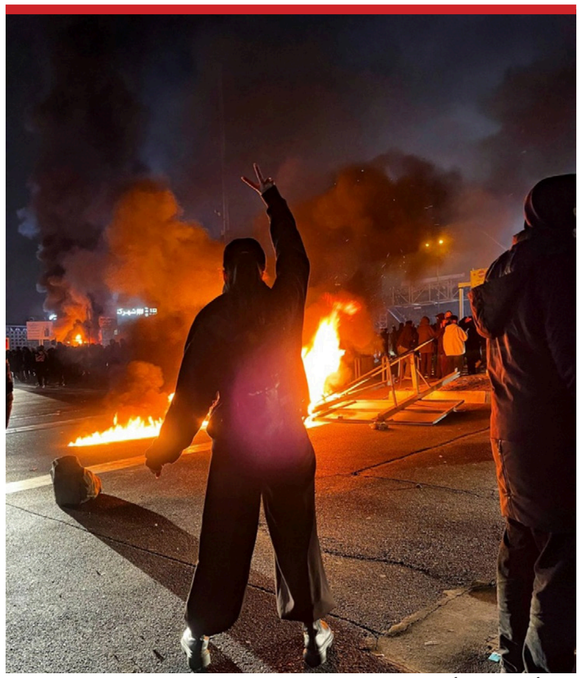

يدرك أركان النظام أنهم يخوضون «صراعًا وجوديًا» (إيران إنترناشيونال)

حاصل ولا مجال لجَسر العلاقة بينهما. وتاليًا، لا حلّ إلّا برحيل الحكم الجائر، ولو مهما كان الثمن باهظًا.

مع اسـتـعـار الـحـراك الـثـوري في الـيـومين الـماضيين، صارت أنظـار العالم شاخصة نحو إيـران وما يمكن أن تحمله الـتـطـورات فيها من تحوّلات سيـاسية عـميقة ستنعكس على ديـنـاميـكيات الإقـلـيـم والواقع الجيـوسـيـاسي الـدولي. من بـازار طهران الـكـبير» انطلقت شرارة التحرّكات المناهضة للنظام لتنتشر في كافة أنحاء إيران. يرصد الخبراء «أجواء ثورية» مختـلـفة عمّا كـان يحصل خلال الاحتجـاجـات الـسـابقة، فـهـنـاك سخـط مهول من النظـام ورغبة قوية بإطاحته. تبقى المسألة متعلّقة بقـدرة الإيـرانيين على مواصلة ضغطهم في الشـارع وتـصـعيده وتحوّل «فـاتـورة الـدمّ»، كما بإمكـانية النظـام على الثبات والتماسك بالتوازي مع ممارسته العنف المفرط، فضلًا عن المعطى الخارجي ومدى استعداد الولايات المتحدة للتدخل دعمًا للثورة، وحجم مثل هكذا انخراط، مع تزايد المخاوف من ارتكاب النظام مجزرة بـحق المتظاهـرين. الأكيـد أن الحكم الثيوقـراطي في إيـران يترنح بانتظار الضربة القاضية.

خامنئي يواجه غضب الشعب بالتهديد والتخوين

عشيّة ذكـرى الأسـبـوعين على انـدلاع أكبـر تحرّك شعبي إيـراني مناهض للنظام منذ ثورة «المرأة، الحياة، الحرّية»، تصاعدت حدّة المواجهات وكثّافتها بين ملايين المتظاهرين وقوات النظام الظلامي في غالبية المدن والقرى الإيرانية أمس، رغم مقتل عشرات المحتجين المسلمين واعتقال أكثر من 2000 آخرين خلال الأسبوعين الماضيين، فضلًا عن قطع الإنترنت وخطوط الهواتف في طهران ومدن أخرى في اليـومين الماضيين الـلذين شهدا تظاهرات وإضرابات غير مسبوقة، خصوصًا في العاصمة، إثر دعوة ولي العهد الإيـراني السابق الـمنفي رضا بهلوي إلى تظاهرات حاشدة.

وبعدما جـدّد الـرئيـس الأمـيـركي دونالـد تـرامب تعهّده بضرب النظام في حال قمع المتظاهرين من خلال القتل والبطش اللذين اعتمدهما لخنق احتجاجات سابقة، ملمّحًا إلى أن المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي يبحث عن بلد يفرّ إليه بسبب التظاهرات التي وصفها بأنها «غير مسبوقة». اتهم خامنئي المحتجين بأنهم يتصرّفون نيابة عن ترامب، مهدّدًا بأن نظامه لن يتهاون مع الأشخاص الذين يتصرّفون «كمرتزقة للأجانب». ودعا خامنئي، تـرامب، إلـى الانشـغـال بإدارة بلده، معتبرًا أن الرئيس الأميـركي «يجب أن يعلم أن المستبدين والطغاة في العالم، مثل فرعون ونمرود ورضاخان ومحمد رضا، سقطوا في أوج غرورهم، وسيسقط هو أيضًا»، في حين ردّت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي على هذه التصريحات لخامنئي بالقول: «أنت ديكتاتور وقفت طوال 37 عامًا على أجساد إيرانيين يطالبون بالتغيير».

في الغضـون، كشفت منظـمة «شبـكة حقـوق الإنسان في إيران» مقتل 51 متظاهرًا، من بينهم تسعة أطفـال، وإصـابة مئات الآخـرين منذ اندلاع الانتفاضة، محذرة من احتمال تصاعد القمع وارتفاع عدد القتلى إثر قطع الإنترنت، في وقت وجّه فيه

خامنئي لترامب: اهتمّ بإدارة بلدك

بهلوي نداء «عـاجلًا وفوريًا» إلى تـرامب، طالبه فيه بالتدخل لمساعدة الشعب الإيراني مع تصاعد بطش الملالي وقمعهم في اليومين الماضيين. وأفـاد موقـع «أكسـيـوس» بأن الاستخبـــارات الأميركية قدّرت في مطلع الأسبوع أن الاحتجاجات تفتقر إلى الزخم الكافي لتهديد استقرار النظام، غير أن هذا التقييم تجري الآن إعادة النظر فيه، بحيث أوضح مسؤول أميركي رفيع أن «الاحتجاجات جدية، وسنواصل مراقبتها».

توازيًا، اتهم وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أميركا وإسرائيل، بلعب دور في الاحتجاجات، معتبرًا أن احتمال التدخل العسكري الأجنبي في إيران «ضئيل للغاية». وكشف أن وزير خارجية سلطنة عُمان سيزور إيران اليوم، بينما توعّد المدعي العام في طهران علي صالحي بأن من يرتكبون أعمال تخريب أو يحرقون الممتلكات العامة أو يشاركون في اشتباكات مع قوات الأمن سيواجهون عقوبة الإعـدام، متعهدًا بأنه «لن نظهر أي تساهل مع الإرهـابيين المسلحين، حكمهم هو المحاربة». وحذر «الحرس الثوري» الإيراني من أن «استمرار هذا الوضع غير مقبول، ودماء ضحايا الحوادث الإرهـابية الأخيرة تقع على عـاتق مخططيها»، حاسمًا أن «شعب إيـران يعتبر حق الانتقـام من انتشار انعدام الأمن حقًا مشروعًا».

ويأتي ذلك بعدما كانت وكالة «تسنيم» قد ذكرت أن عددًا من أفراد الشـرطة قتلوا ليل الخميس - الجـمعة. وأظـهـرت صور نشرتها وسائل إعلام رسمية ما ذكرت أنها حـافلات وسيـارات ودراجات نارية تحترق، إضافة إلى حرائق في محطات مترو وبنوك، متهمة منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة بالوقوف وراء الاضطرابات، فيما أكدت المنظمة أن وحدات تابعة لها شاركت في الاحتجاجات. وسط هذه الأجـواء، أعـلنت شركات طيران دولية إلغاء رحلاتها المتوجّهة إلى إيـران، إذ أظهر الموقع الإلـكـتـروني لمطارات دبي إلغـاء 17 رحلة جوية على الأقـل بين دبي وإيـران، كما ألغت الخطوط الجوية التركية 17 رحلة كانت مقرّرة يومي أمس واليوم إلى كلّ من طهران وتبريز ومشهد.

دبلوماسيًا، اعتبرت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أن «الشعب الإيراني يقاتل من أجل مستقبله، ومن خلال تجاهل مطالبه المشروعة، يكشف النظام حقيقته»، مشدّدة على أن «أي عنف ضد المتظاهرين السلميين أمر غير مقبول، وقطع الإنترنت بالتزامن مع القمع العنيف للاحتجاجات يفضح نظامًا يخشى شعبه». وندّد قادة فرنسا وبريطانيا وألمانيا في بيان مشترك، بقتل متظاهرين في إيران، وحضوا السلطات على ضبط النفس وعدم اللجوء إلى العنف. كذلك، أعرب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك عن قلقه إزاء التقارير المتعلّقة بأعمال العـنف خلال الاحتجـاجـات الـواسعة في إيـران، بما في ذلـك الأنبـاء عن مقتـل أشخـاص، مؤكـدًا أن «كـافة حـالات القتـل يجب أن تخضع لتـحقيق سريع ومستقل وشفـاف، وأن يحاسب مرتكبو أي انتـهـاكـات لـحقوق الإنسـان وفق المعايير والضوابط الدولية»، كما أعرب عن قلقه إزاء القطع الشامل للإنترنت في إيران، مشيرًا إلى أن «مثل هذه الإجـراءات تؤثّر سلبًا في عمل من يوثقون انتهاكات حقوق الإنسان».

العراق... مشهد سياسي «ضبابي» وأمني «رمادي»

نايف عازار

يتواصل المخاض السياسي العسير في العراق منذ إقفال صناديق الاقتراع في الانتخابات التشريعية في 11 تشرين الثاني عام 2025، بسبب ما أفرزته تلك الانتخابات من نتائج متقاربة، لم تمنح أي جهة سياسية غـالبية نيـابية مريحة، تتيح لها تشكيل الحكومة العتيدة سريعًا، من دون عقد تحالفات معقدة مع الحلفاء وربما الخصوم على حد سواء.

نتائج الانتخابات ليست العامل الوحيد الذي يظلل المشهد السياسي، بل تُضاف إليه مطبات عديدة أخـرى، تساهم في الحد من انـدفـاعة القطار السياسي، لعل أبرزها معضلة حصر السلاح بيد السلطات الشرعية. وهنا يتأرجح صناع القرار في بغـداد بين مطرقة واشنـطن وسنـدان طهران. فالولايات المتحدة تمارس ضغوطًا مهولة عليهم للمضي قدمًا في نزع السلاح من أيدي الفصائل المسلحة التي تدور بمعظمها في فلك النظام الإيراني، وتشترط عدم مشاركة الأجنحة السياسية الممثلة للفصائل المسلحة في الحكومة العتيدة، بينما تحرص إيـران على مواصلة الإمساك بورقة فصائلها المسلحة في «بلاد الرافدين»، كورقة تفـاوضية على قيـد الحياة، هي بأمـسّ الحاجة إليها على مائدة أي مفاوضات نـووية مع بلاد «العم سام».

وإذا كان الحراك السياسي الشيعي «يسير على قدم وساق»، في محاولة لتوحيد الرؤى، تمهيدًا لتزكية اسم للتربع على العرش الحكومي، بعدما تـمـكّنت القـوى الـسنية من الانتـهـاء من ملف رئاسة البرلمان الأسبوع الفـائت، والتي آلت إلى النـائب هيبت الحلبوسي، فإن الكرة في الوقت الراهن متواجدة في ملعب القوى الكردية، التي يُفترض أن تُجمع على اسم مرشح واحد لمنصب رئاسة الجمهورية، في مدة أقصاها ثلاثة أسابيع، باعتبار أن الدستور العراقي حدد الموعد الأقصى لانتخـاب رئيس الجمهورية، بعد ثلاثين يومًا من انتخـاب رئيس البرلمان ونائبيه، وهو، أي رئيس الجـمـهـورية، يكلف بعد انتخـابـه، مرشح الكتلة البرلمانية الأكبر لرئاسة الحكومة.

بيد أن الوفاق الكردي المنشود يبدو بعيد المنال حتـى كتـابة هذه السطور، فالقوى السـيـاسية في إقليم كردستان العراق لم تتوصل بعد إلى الاتفاق على اسم واحد لرئاسة الجمهورية، وهي التي أخفقت أصلًا ولا تزال في تشكيل حكومة

الكرة في الوقت الراهن متواجدة في ملعب القوى الكردية

في الإقـلـيـم منذ أكثـر من عـام. وهنـا يتخـوّف المراقبون من انعكاس حال الانسداد الحكومي في كردستان سلبًا على ملف رئاسة الجمهورية العراقية، في ظل الشهية المفتوحة للمرشحين للمنصب شبـه الفخـري، إذ نـاهز عددهم الـ 80 مرشحًا، وهو أمر يؤكد أن التفاهم بين الأحزاب الكردية، خصوصًا الحزبين الرئيسيين «الديمقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الـوطني الكردستاني»، شبه منعدم، علمًا أن منصب الرئيس لطالما كان من نصيب «الاتحاد الوطني الكردستاني».

تطرح تساؤلات حول قدرة القوات العراقية على مقارعة «داعش» منفردة (رويترز)

المشهد الـسيـاسي «الضبـابي» في العراق، يقابله مشهد أمني لا يقل «رمادية» عنه. فمع إعلان بغـداد إنهـاء مهام «التـحـالف الـدولي لمكافحة داعش» على الأراضي العراقية، يطرح الخبراء العسكريون تساؤلات جمّة في شأن قدرة القوات العراقية على مقارعة «داعش» منفردة، خصوصًا أن «التحالف» كان يزوّد السلطات الأمنية العراقية بمعلومات استخباراتية ثمينة، لمطاردة عناصر التنظيـم، فضلًا عن مشاركتـه في شن ضـربـات جـوية قـاصمة على معاقل «داعش». كذلك، اتكأت القوات العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين عام 2003، على واشنطن وحلفائها في مجـالات الـتـدريب والتسليح البـري والجـوي. ويتخوف الخبراء العسكريون من حدوث انتكاسات أمنية، كون الحكومات العراقية المتعاقبة منذ عـام 2003، أخفقت في التعامل مع الملف العسكري وفي تـعزيز سيادتها الأمنية، وأثرت الاعتماد على الدول الغـربية، خصوصًا الولايات المتحدة، وبالتالي سيتمثل تحدي بغداد الحقيقي في حسن إدارة شؤون المؤسسات العسكرية والأمنية وشجونها، بعد رحيل قـوات «التحالف الدولي».

ويبقـى لقابل الأيـام أن تـكشف قـدرة القـوات العراقية على مواجهة التحديات الأمنية الجسام، وإن كانت الحاجة انتفت حقًا لوجود قوات أجنبية على التراب العراقي.

دمشق تدخل الأشرفية وتعاقب «الشيخ مقصود»

أهالي الأشرفية النازحون ينتظرون المساعدات (رويترز)

بعد الاشتباكات الضارية التي اندلعت بين قوات دمشق و«قسد» في مدينة حلب في ظل إصرار دمشق على إخراج «قسد» من حيّ الشيخ مقصود والأشـرفية، انتشرت قوات دمشق في الأشـرفية، في وقت استمرت فيه الاشتباكات على جبهة حي الشيخ مقصود، الذي صنفته دمشق «منطقة عسكرية مغلقة»، بعدما كانت الدفاع السورية قد أعلنت وقف النار في محيط أحياء الشيخ مقصود والأشرفية وبني زيد، محددة مهلة انتهت صباح أمس لمغادرة «المجموعات المسلحة» هذه الأحياء، بينما دعا الجيش السوري عناصر «قسد» إلى إلقاء السلاح، متعهدًا بأنه سيعمل على تأمينهم.

وجددت هيئة العمليات في الجيش السوري تحذيرها لأهالي الشيخ مقصود «بضرورة الابتعاد من كل مواقع «قسد» وعناصر تنظيم «بي كاي كاي» الإرهابي». لاحقًا، أفادت الدفاع السورية بـ «تدمير الموقع رقم 12، وهو مستودع ذخيرة ضخم لـ «قسد» وتنظيم «بي كاي كاي» الإرهابي». وإذ ذكرت «قسد» أن الهدف الذي تحدثت عنه دمشق هو مستشفى «خالد فجر» المدني، معتبرة أن استهدافه يشكل «جريمة حرب»، أكدت لاحقًا أن المستشفى خرج من الخدمة إثر استهدافه من قبل قوات دمشق.

في الغضون، أوضحت الدفاع السورية أن «ما يقوم به الجيش السوري من منح مهل متكررة، وعدم التعجّل في دخول الأحياء، وفتح ممرات آمنة تضمن خروج الأهالي بعيدًا من أي أخطار محتملة، يأتي في إطار الحرص على سلامة المدنيين». وزعمت بأنها رصدت «مجموعات مسلحة داخل حي الشيخ مقصود، تضم عناصر خارجة عن القانون، من بينها فلول للنظام السابق، وعناصر مرتبطة بـ «حزب العمال الكردستاني»، إضـافة إلى عناصر أجنبية». وادعت وكـالة «سانا» أن «عدد العناصر المـنشقين عن «قسد» في مـدينة حلب، والذين قامت قوى الأمن الداخلي بتأمينهم، ارتفع إلى 100 عنصر».

في المقابل، أفـادت «قسد» بأن «فصائل مسلحة تابعة لحكومة دمشق، من بينها ميليشيات «العمشات» و«الحمزات» و«نور الدين الزنكي»، نفذت محاولتي اقتحام للشيخ مقصود بدعم مباشر بالدبابات والأسلحة الثقيـلة»، مشيـرة إلى أن «قوى الأمن الداخلي تمكنت من إحباط المحاولتين والتصدي للهجوم، ما أجبر الفصائل المهاجمة على التراجع والانسحاب». وأكدت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخـارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشـرق سوريا إلهام أحمد، حرصهم على «السلم وحل المشكلات بالحوار، لكن حتى هذه الدقيقة الحكومة تعاند، ولا تريد الحل».

دبلوماسيًا، أجرى الرئيس السوري أحمد الشرع اتصالًا هاتفيًا مع رئيس «الحزب الديمقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني، شدّد الشرع خلاله على أن الكرد مكوّن أصيل وأسـاسي من نسيج الشعب السوري، حاسمًا التزام الدولة الكامل بضمان كل حقوقهم الوطنية والسياسية والمدنية على قدم المساواة مع باقي أطياف الشعب السوري من دون أي تمييز، حسب وكالة «سانا»، التي أفادت بأن بارزاني أعرب عن تقديره لهذه الرؤية، ودعمه لتطلعات السوريين في بناء دولة جامعة لكل أبنائها، مع الاتفاق على أهمية استمرار التنسيق والتشاور، بما يخدم المصالح المشتركة، ويعزز السلم الأهلي.

أميركا وفنزويلا لتطبيع العلاقات؟

كشفت السلطات الفنزويـلية المؤقتة أمس أنها بدأت بحث إمكانية توسيع العلاقات الدبلوماسية مع أميركا، مشيرة إلى أن مسؤولين من الخارجية الأميركية سيصلون إلى كاراكاس لإجراء تقييمات فنية ولوجستية. وذكرت أن وفدًا فنزويليًا سيزور أميركا لإجراء تقييمات، بينما أكدت الخارجية الأميركية أن المـسؤولين الأميـركيين يبـحثـون «إمـكـانية استئنـاف تـدريجي» لعمليات السفارة في فنزويلا. واعتبـر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن إطلاق سراح السجناء السياسيين في فنزويلا مؤشر إلى «السعي نحو السلام»، لافتًا إلى أنه ألغى موجة ثانية من الهجمات كان مخطّطًا لها.

توازيًا، سيطرت أميركا على ناقلة النفط «أولينا» في البحر الكاريبي بعدما غادرت فنزويلا في الأيام القليلة الماضية محملة بشـحنة كاملة من النفـط، ما يجعلها خامس ناقلة مرتبطة بفنزويلا تستهدفها واشنطن في الأسابيع القليلة الماضية. وأوضـح تـرامب أن عملية مصادرة «أولينـا» جاءت بـالتـنسيق مع السلطات الفنزويـلية المؤقتة بعدما غادرت فنزويلا «من دون موافقتنا». وأوضح أن «الناقلة الآن في طريقها إلى فنزويلا، وسيجري بيع النفط من خلال صفقة الطاقة العظيمة التي أنشأناها لمثل هذه المبيعات».

في الغضون، أكد ترامب أنه سيلتقي مع نظيره الكولومبي غوستافو بيترو في البيت الأبيض في الأسبوع الأول من الشهر المقبل، وقال: «أنا متأكد أن الأمور ستسير على ما يرام بالنسبة إلى كولومبيا وأميركا، لكن يتعين منع دخول الكوكايين وغيـره من المـخـدرات إلـى البلاد»، فيما أكـدت السلطات الفنزويـلية المؤقتة أن الرئيسة المؤقتة ديلسي رودريغيز لن تقوم بأي رحلات خارجية في المستقبل القريب، بعدما أشار بيترو إلى إمكانية عقد اجتماع في بلدة قريبًا.

إلى ذلـك، كشفت رئيسة المكسيك كلاوديـا شينبـوم أنها كلّفت وزير خارجيتها خوان رامون دي لافـوينتي «بالتواصل مباشرة مع نظيـره الأميـركي، وإذا لزم الأمـر، التحدث مع الرئيس تـرامب لـتـعزيز التنـسيق»، بعدما هدّد تـرامب بشن هجمات بـرية على عمليات المخدرات التي اعتبـر أنها تدير المكسيك.

7 أسباب تجعل موسم الفورمولا1 لعام 2026 واحدًا من أكثر المواسم المنتظرة

جوزف إسكندر

يستعد عالم الفورمولا 1 للدخول في واحدة من أكثر مراحله تحولًا مع انطلاق موسم 2026 وذلك بعد موسم 2025 الاستثنائي الذي لم يُحسم لقبه إلا في الجولة الأخيرة. ومع تغييرات جذرية على مستوى اللوائح ودخول أسماء عـملاقة وظهور مواهب جديدة يـبدو أن الرياضة على موعد مع إعادة رسم ملامح المنافسة من جديد..

إعادة تعريف السيارة والسائق

يشكّل موسم 2026 نقطة تحول تاريخية مع دخول لوائح تقنية جـديـدة تشمل الـسيارات ووحـدات الطاقة معًا. ستصبح السيارات أصغر وأخف وزنًا مع تقليل الاعتماد على التأثيـر الأرضي والـتركيز أكثر على الديناميكا الهوائية النشطة التي تسمح بتغيير إعدادات الأجنحة حسب وضع السيارة على الحلبة. هذه التغييـرات ستفرض فلسفات تصميم جديدة وتمنح السائقين دورًا أكبر في إدارة الأداء خلال السباق. أما وحدات الطاقة فستشهد أكبر تطور منذ عام 2014 مع اعتماد مزيج متوازن بين محركات الاحـتراق والطاقة الكهربائية إلى جانب استخدام وقود مستدام بالكامل. النتيجة المتوقعة ليست فقط سيارات مختلفة بل سباقات أكثر تنوعًا واحتمالًا لتبدل مراكز القوة بين الفرق.

أربعة أبطال على شبكة الانطلاق

للمرة الأولى منذ أربع سنوات يجتمع أربعة أبطال عالم في موسم واحـد وهم لويس هاميلتون، ماكس فيرستابن، فرناندو ألونسو، ولاندو نوريس. دخول نوريس إلى هذا النادي بعد تتويجه بلقبه الأول يضيف بُعدًا جديدًا للمنافسة خصوصًا مع حمله الرقم 1 وتحوله إلى السائق الذي يسعى الجميع لإسقاطه. هذا المزيج بين الخبرة الطويلة والطموح المتجدد يَعِد بصراعات عالية المستوى داخل الحلبة وخارجها.

عاصفة في سوق السائقين

رغم أن شبكة 2026 تبدو مستقرة نسبيًا إلا أن المؤشرات توحي بأن هذا الهدوء قد يكون موقتًا.

المفاجآت إذ يبدأ جميع السائقين من نقطة الصفر دون أفضلية معرفية.

توسع الشبكة ودخول عمالقة الصناعة

يتوسع عدد السيارات إلى 22 مع انضمام كاديلاك كفـريق جديد مدعومًا بخبـرة إدارية وسـائقين مخضرمين. وفي جانب وحدات الطاقة تدخل فورد في شراكة مع ريد بُل بينما تظهر أودي كمصنع

مدريد تضيف نكهة جديدة للروزنامة

كامل بعد استحواذها على ساوبر. هذه التحركات تعكس ثقة كبرى الشركات بمستقبل الفورمولا 1 تحت لوائحها الجديدة.

أستون مارتن وهوندا

عـودة هـونـدا كمصنع كامل عبـر أستـون مـارتن بالتزامن مع وجود أديان نيوي على رأس الفريق تجعل من هذا التحالف واحدًا من أكثر المشاريع إثارة للاهتمام. ومع بنية تحتية متطورة وطموحات واضـحة قد يكون الفـريق في موقع يسمح له بمنافسة الكبار. ويبقى السؤال مطروحًا: إذا أعاد نيوي وهوندا سحرهما مرة أخرى فهل يمكن أن نرى فرناندو ألونسو يطارد لقبه العالمي الثالث في سن 45؟

جيل جديد يفرض نفسه

إلى جانب الأسماء الكبيرة يبرز جيل شاب يتقدم بخطى سريعة يتقدمه أرفيد ليندبلاد مع رايسينغ بولز بينما يخوض إيزاك هادجار تحديًا صعبًا إلى جانب فيـرسـتابن في ريد بُل. هذا التـداخل بين الخبرة والشباب يضيف عمقًا دراميًا لموسم يُتوقع أن يكون بداية فصل جديد في تاريخ الفورمولا 1.

مديد تدخل المشهد

العديد من عقود السائقين تنتهي بنهاية الموسم أو تتضمن بنودًا تسمح بالمغادرة. يظل مستقبل ماكس فيرستابن محط الأنظار خاصة مع تأثير أداء ريد بُل تحت اللوائح الجديدة. كما أن احتمالية توفر مقاعد في فرق كبرى قد تجعل من موسم 2026 تمهيدًا لفترة انتقالات مزدحمة لاحقًا.

جناح جديد لأزرق مانشستر

أنطوان سيمينيو

أعلن نادي مانشستر سيتي تعاقده مع الجناح الغاني أنطوان سيمينيو قادمًا من بورنموث، بعقد يمتد حتى عام 2031، ليضمّ بذلك أحد أبرز نجوم الدوري الإنكليزي الممتاز، في أولى صفقات الفريق خلال سوق الانتقالات الشتوية في كانون الثاني. ووافق السيتي على دفع قيمة الشرط الجزائي البالغة نحو 87 مليون دولار، في ظل اهتمام عدة أندية إنكليزية أخرى بضم اللاعب، قبل أن يحسم غوارديولا السباق لصالحه.

ويـتـميّز سيمينيو (26 عامًا) بقدرته على اللعب على الجنـاحين، ويحتل حاليًا المركز الثالث في ترتيب هدافي الدوري الإنكليزي هذا الموسم برصيد 10 أهداف، إضافة إلى 3 تمريرات حاسمة، ما يعكس تأثيره الهجومي الكبير.

وعبّر اللاعب عن سعادته الكبيرة بالانضمام إلى السيتي قائلًا: «تابعت مانشستر سيتي على مدار العقد الماضي تحت قيادة بيب غواردیولا، وكان الفريق المهيمن على الدوري الإنكليزي، إلى جانب تحقيقه إنجازات مذهلة في دوري أبطال أوروبا، وكأس الاتحاد الإنكليزي، وكأس الرابطة».

أنطوان سيمينيو، الذي شق طريقه تدريجيًا عبر درجات كرة القدم الإنـكـليزية، يبدو أنه نال ثمرة اجتهاده بالتوقيع مع العملاق المانشستراوي، ليزداد السيتي قوة وثراءً على الأطراف بوجود أسماء مثل جيريمي دوكو، فيل فودين، أوسكار بوب، سافينيو، ريان شرقي، وعمر مرموش.

لكن هذا الزخم الهجومي قد يطرح تساؤلات مشروعة حول كيفية إدارة غواردیولا لتعدد النجوم، وما إذا كانت هذه الوفرة ستنعكس إيجابًا على المنافسة الداخلية، أم ستحمل في طياتها قرارات صعبة قد تطال أحد هذه الأسماء في المرحلة المقبلة.

همسات الملاعب

- وقعت اللاعبة اللبنانية ديا ماريا طوني بارود عقدًا مع فـريق رايـو فاليكانو الإسبـاني. وكـانت بـارود قـد مثـلت منتخب لبـنان للناشئات والشابات، كما شاركت سابقًا مع فريق Lebanon Football Pro، وتلعب ديا ماريا في مركز الهجوم، لتواصل اليوم مشوارها الاحترافي في أحد أندية دوري الدرجة الأولى للسيدات في إسبانيا.

- حسم ريال مدريد ديـربي العاصمة الإسبـانية لمصلحته بعدما تفوق على غريمه أتلتيكو مدريد بنتيجة 2-1، ضمن الدور نصف النهائي من كأس السوبر الإسباني، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة. وكان برشلونة قد حجز بطاقة العبور إلى النهائي في وقت سابق، عقب فوزه العريض على أتلتيك بلباو بخمسة أهداف دون رد. وبهذا الانتصار، ضرب ريال مدريد موعدًا ناريًا مع غريمه التقليدي برشلونة في المباراة النهائية، المقررة إقامتها يوم الأحد المقبل في مدينة جدة، في كلاسيكو مرتقب لتحديد بطل كأس السوبر الإسباني.

- أحـرز باريس سان جيرمان «كأس الأبطال الفـرنسية»، بفـوزه على مرسيليا بـركلات الترجيح 4 - 1 بعد تعادلهما 2 - 2 في الوقت الأصلي، على ملعب جابر الأحمد الدولي في الكويت. وفرض الحارس لوكاس شوفالييه نفسه نجماً لـ «كلاسيكو» الكرة الفرنسية، بتصديه لركلتي الدنماركي ماثيو أورايـلي والعاجي حميد تـراوري، وقاد فريقه لإحراز لقبه الأول في العام الحالي.

بيروت يحقق ثاني انتصاراته المتتالية

أي جاي إنغليش

حقق فريق بيروت فوزه الثاني على التوالي، بعد أن تمكن من الانتصار خارج أرضه على فريق NSA بنتيجة 98 – 88.

ورفـع بيـروت رصيـده إلـى خمسة انتـصارات مقابل سبع خسارات، في حين بقي أصحاب الأرض عند فـوزين فقط تحققا في الجولتين الأولى والثانية من الدوري اللبناني، أحدهما كان على حساب بيروت.

وقاد بيروت المدرب جورج عقيقي في ظل إيقاف المدرب جاد الحاج، ونجح الفريق في حسم المواجهة خلال الدقائق الأخيرة، بعدما تمكن NSA من تقليص الفارق، إلا أن نقاط أي جاي أنغليش الحاسمة منحت بيروت الأفضلية وحسمت النتيجة.

وتألق ثلاثي الأجـانب في صفـوف بيـروت بشكل لافت، ليساهموا في تحقيق الفوز والتقدم إلى المركز الثامن على سلم الترتيب، حيث سجل أنغليش 35 نقطة، وتراي جاكسون 35 نقطة، فيما أضاف دانيال هاميلتون 17 نقطة مع 13 متابعة.

وتميّز أداء بيروت بانضباطه، إذ خسر الفريق 6 مرات فقط، الأمر الذي كان حاسمًا في حسم اللقاء.

في المقابل، سجل مايكي ريتشـارد 22 نقـطة مع 10 تمريرات حاسمة، وأضاف ألدي جاه لوفيل 18 نقطة و11 متابعة، فيما كان مايك حداد أفضل المسجلين اللبنانيين برصيد 13 نقطة.

النجاح يناديه... فهل يُلبّي النداء؟

أنطوني إدواردز

بلغ النجـم الشاب أنطوني إدواردز حاجز 10,000 نقـطة في مسيرته الاحترافية، ليصبح ثالث أصغر لاعب يصل إلى هذا الرقم في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بعد ليبرون جيمس وكيفن دورانت. نجم مينيسوتا تيمبروولفز، البالغ من العمر 24 عامًا، يواصل إثبات نجوميته موسمًا بعد آخر، مؤكدًا للجميع أنه مشروع لاعب استثنائي. وفي حال تمكن من قيادة فريقه إلى التتويج بلقب الدوري، فإن اسمه سيكون حاضرًا بقوة بين اللاعبين المميزين والتاريخيين في عالم كرة السلة.

وأمام وصيف الموسم الماضي، كليفلاند كافالييرز، حقق «أنت» هذا الإنجاز بتسجيله 25 نقطة، قاد بها فريقه إلى الفوز بنتيجة 131 – 122، ليُسهم في تحسين ترتيب مينيسوتا ضمن منافسات القسم الغربي. إدواردز، الذي تخطى حاجز 20 نقطة في التسجيل خلال آخر 12 مباراة، يحتل حاليًا المركز الثامن في تـرتيب هـدافي الـدوري هذا الموسم. ويواصل حلمه الكبير مع الفريق الذي بدأ معه مسيرته ولا يزال وفيًا له، ساعيًا إلى إهدائه أول لقب NBA في تاريخه.

وفي فريق يزخر بالأسماء البارزة مثل جوليوس راندل، جايدن ماكدانييلز، دونتي دي فيتشنزو، ورودي غوبير، يبدو أن أنطوني إدواردز لا يكتفي بالنجومية الفردية، بل يطمح لقيادة جماعية نحو المجد.

مواجهة استعراضية تجمع سادة التنس

الكاراز وسينر

لمّح نجما تنس الرجال، الإسـباني كارلوس ألكاراز والإيـطـالي يانيك سينر، إلى احتمال خوض تجربة اللعب معًا في منافسات الزوجي يومًا ما، وذلك خلال التحضيرات لمواجهتهما الاستـعـراضية التي تفتتح موسمهما الجديد في مدينة إنتشون الكورية.

وسيواجه اللاعبـان، اللذان سيطرا على تسعة من آخر عشرة ألقاب في بطولات الغراند سلام، بعضهما البعض اليوم السبت على ملعب «إنسبايير»، وذلك قبل ثمانية أيام فقط من انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة في ملبورن بارك.

وخلال المؤتمر الصحافي الذي سبق اللقاء، قال ألكاراز، المصنف الأول عالميًا، إن فكرة اللعب الثنـائي طُرحت بينهما أكثر من مرة. وأوضح أن ازدحام جدول بطولات الفردي وكثرة المباريات المتتالية يجعل من الصعب تخصيص وقت لمنافسات الزوجي.

وأضاف أن خوض مباراة واحدة على الأقل سيكون أمرًا ممتعًا، مشيرًا إلى أن أسلوب اللعب قد يكون منسجمًا بينهما، حيث يفضل هو الضربات الأمامية، بينما يتقن سينر الضربات الخلفية.

من جهته، أبدى سينـر حماسته للفكرة، معتبرًا أن مشـاركة الملعب مع ألكاراز كفريق واحد ستكون تجربة مختلفة ومسلية. وأكد اللاعب الإيطالي أن الأمر قد يُطرح للنقاش خلال هذا العام أو الذي يليه، ملمحًا إلى أن حدوث ذلك قد يكون مفاجأة للجميع.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3			■			■			
4				■					
5					■				■
6			■				■		
7									
8	■			■					
9									

أفقيا:

1 - رسام ونحات وشاعر ألماني راحل من منحوتاته "ثمرة تجربة طويلة".
2 - بلده لبنانية في هضاء جزين
3 - أحـرف متشـابـهة - صوت الـطـفـل إذا بـكـى - خـاصتـه بالأجنبية.
4 - أول جبار في الأرض - غسر وفقر.
5 - بنى وعمّر - خارج خفية دون أن يعلم به أحد.
6 - منع وصدّ - مَدعِم فعزّز.
7 - إحصل - بخل بالمال - إرواء.
8 - ممثلة ومغنية أميـركية نالت جائزة أوسكار أفضل ممثلة لعام 1980 عن فيلم " Coal Miner's Daughter".
9 - ولاية أميركية.

عموديا :

1 - أكبر محافظات الأردن مساحة - تقيم في الدار.
2 - فيلم للفنانة المصرية شادية.
3 - طائر حسن الصوت - مثل.
4 - مـادة قـاتـلة - شيّعتهم عند السفر أو الفـراق متمنيـاً لهم السلامة والأمان.
5 - أكْرم من غيره - أسود بالأجنبية
6 - منع وصدّ - مَدعِم فعزّز.
7 - إحصل - بخل بالمال - إرواء.
8 - خسر وهلك - فوحان الرائحة وانتشارها - نهر إيطالي.
7 - دولة في الكاريبي.
8 - ردّها عن غايتها أو إخضاعها - رتبة دينية.
9 - ولاية أميركية.
9 - تداولوا وتبادلوا الأخبار.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

3				5				
6	4				3			
	7	8	6		1			
1	3	2	5				9	
	5				6	7	8	2
			3		8	9	4	
			9				1	7
				7				6

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - نصر بن سيار - 2 - بقاق الدين - 3 - عر - عدم - مد - 4 - أقي - يوان - 5 - لرستان - زك - 6 - صيد - كيا - 7 - فش - فطب - در - 8 - المرسان - 9 - البيروني.

عموديا: 1 - نبع الصفا - 2 - صقر قريش - 3 - را - يسد - ال - 4 - بقع - قلب - 5 - ناديا لطفي - 6 - سلمون - برر - 7 - يد - سو - 8 - أيمن زيدان - 9 - رند - كارني.

4	9	8	5	2	3	1	7	6
2	3	1	4	7	6	9	8	5
6	5	7	1	9	8	2	4	3
9	7	6	8	1	5	4	3	2
5	1	3	2	6	4	7	9	8
8	2	4	7	3	9	5	6	1
1	6	9	3	5	7	8	2	4
3	8	5	9	4	2	6	1	7
7	4	2	6	8	1	3	5	9

بداية مبكّرة وشغف متواصل

غسان يمّين في طموحات عالميّة متجدّدة

منذ نعومة أظفاره، بدأت مسيرة الفنان والموسيقيّ اللبنانيّ غسان يمّين، حيث نشأ في بيت محبّ للنغم وداعم لِفنه، الأمر الذي ساهم بشكل كبير في تشكيل شخصيّته الموسيقيّة. كان في الرابعة من عمره عندما أدرك شغفه بالتمثيل، وفي الخامسة قرّر تعلّم العزف على البيانو، بدعم وتشجيع من أسرته التي آمنت بموهبته.

ماري منصف

طفلًا كان غسان يمّين حين انكبّ على تطوير مهاراته الموسيقيّة بشكل جدّي. كان يستمع إلى أصوات متعدّدة ويتعلّم كيفية تركيبها معًا بطريقة بوليفونيّة، وهي تقنيّة موسيقيّة متقدّمة، ما أثار إعجاب أساتذته الذين وجدوا فيه موهبة استثنائية غير مألوفة بالنسبة لمن هم في هذه السن. استمرّ في تعميق معرفته الموسيقية عبر دراسات أكاديميّة منتظمة، حيث تلقى التدريب على البيانو والتأليف الموسيقيّ، ما وفر له قاعدة صلبة في الموسيقى وتطبيقاتها.

بين الحادية عشرة والرابعة عشرة من عمره، أدار يمّين ثلاث فرق موسيقية، درّب أعضاءها الطلّاب على تقنيات التركيب والتلحين، بينما كان هو يعزف على البيانو، ما جعله يتعامل مع الموسيقى بشموليّة جمعت بين الأداء والتعليم والتأليف. رغم صغر سنه في ذلك الوقت، كان لدى غسان يمّين وعيٌ عميق بأهميّة دوره ومكانته في الوسط الموسيقي.

وفي مرحلة المراهقة، رسم أحلامه وطموحاته، وبنى خططًا واضحة لتحقيقها، حيث بدأ بتنفيذ هذه الأحلام فعليًّا اعتبارًا من سن الثامنة عشرة. في هذا الإطار، يؤكّد يمّين لـ «نداء الوطن» أن طموحاته الكبيرة ساعدته على تجاوز تحدّيات الوقت والجهد، رغم أنه لم يتمكّن من عيش الحياة الاجتماعية الكاملة التي يستحقها في شبابه، بسبب انشغاله الكبير بالموسيقى والدراسة.

تطوّرت لاحقًا مسيرته الأكاديمية، حين درس الإخراج والتمثيل والموسيقولوجيا والبيانو والتأليف الموسيقيّ. هذه المروحة الدراسيّة المتنوّعة، منحته منظورًا فنيًّا شاملًا، فدمج في مشواره بين الأداء والغناء والإخراج.

مشروع فنيّ تعليميّ

إلى العمل الفنيّ المباشر، أسّس غسّان يمّين معهدًا للتعليم الموسيقيّ، واضعًا له رؤية رائدة ومتطوّرة في تعليم الموسيقى والفن وفق آليّة لم تكن متوفرةً سابقًا في المنطقة. انطلق المعهد في بلدة بيت شباب، ونجح في دمج مجالات فنيّة عدّة، منها الموسيقى، والرقص، والغناء المسرحيّ، بالإضافة إلى الفنون البصريّة. وتمكّنت المؤسّسة من الانضمام إلى كبرى الشبكات الأكاديمية في أوروبا والولايات المتحدة الأميركيّة، ليكون بذلك أول معهد في الشرق الأوسط يحصل على هذا الاعتراف العالميّ.

نقطة التحوّل

كان للتوقيت دورٌ حاسم في مسيرة غسان يمّين الغنائية. فالصوت رافقه منذ الطفولة، والغناء كان شغفه الدائم، إلّا أنه اختار الانتظار حتى تحين اللحظة المناسبة. تلك اللحظة جاءت، مع أدائه المؤثر أغنية «أحن إلى خبز أمي»، التي نظمها الشاعر الفلسطيني محمود درويش، ولحّنها وغناها الفنان اللبناني مارسيل خليفة... تلك الأغنية شكّلت منعطفًا أساسيًا وفتحت أمام غسان يمّين آفاقًا جديدة.

وفي مسيرة الفنان الموهوب أيضًا، محطات داعمة لا تُنسى، أبرزها: لقاؤه مدرّبة الصوت آراكس شيكيديجيان التي كان لحضورها في حياته المهنية أثر كبير، إذ منحت صوته توجيهًا أدق وثقة أعمق. كما يبقى غناؤه أعمال شارل أزنافور يوم رحيله، محطة مؤثرة، تُوِّجت لاحقًا بدعوته للغناء في الـ «Palais des Congrès» في باريس، لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لوفاة أزنافور، في خطوة شكّلت اعترافًا عالميًّا بمكانته الفنية ومسيرته المتصاعدة.

مشاريع وحفلات مستقبليّة

لغسان يمّين رؤية واضحة للمرحلة المقبلة من حياته المهنية، حيث يؤكد أن الأغنيات التي يؤدّيها حاليًا هي من تأليفه، وتُوزَع بشكل موسيقيّ غنيّ مع أوركسترا سيمفونية، ما يعكس جدّيته في تقديم أعمال فنيّة عالية المستوى. أمّا للمستقبل، فيخطّط ليصبح غناؤه قائمًا بالكامل على أغنياته الخاصة، وذلك اعتبارًا من أواخر عام 2027.

لكن على الرغم من النجاح الذي حققه، يعترف يمّين بأن أحلامه أكبر وأعمق، هو الساعي دومًا إلى التطوّر والتقدّم، مستندًا إلى دعم عائلته وإصراره الشخصي وكماله في العمل. فمنذ طفولته كان يحلم بالوقوف على المسرح، ويصف الأمر بأنه عالمه الذي يشعر فيه بالفرح والحياة، حيث يتفاعل مع الجمهور بكلّ حواسه.

يستعدّ الفنان غسان يمّين لسلسلة نشاطات مقبلة، إذ يُحيي سلسلة حفلات في هولندا، على أرقى المسارح التي لم يغنّ فيها من قبل، ناهيك بحفلات في لبنان، منها في «كازينو لبنان» حيث سترافقه أوركسترا لبنانية بقيادة المايسترو لبنان بعلبكي، الأمر الذي يُعتبر تجربة مميّزة وسبب فخر له بعد نجاح حفلاته الأخيرة في أفريقيا.

حفله الغنائيّ الموسيقي المقبل يتضمّن برنامجًا موسيقيًّا متنوّعًا، يشمل أغنيات شارل أزنافور وأعمالًا لفنانين كبار مثل Gilbert Bécaud، و Edith Piaf، Yves Montand، في عرض فنيّ راقٍ ومتنوّع.

وعن جولاته العالميّة، يعود غسان يمّين إلى «أوبرا القاهرة»، بعد نجاحه الكبير في عروضه السابقة بين القاهرة والإسكندرية وحفلات في «أوبرا دبي» عام 2025، إضافةً إلى جولاته الموسيقيّة في الولايات المتحدة، وكندا، وأفريقيا. إلى ذلك، يعمل حاليًا على مجموعة من الأغنيات الجديدة سيطلقها في الأشهر المقبلة بعد توقف دام أكثر من سنة، علمًا أن تسجيل تلك الأغنيات سيجري في ستوديوات عالمية، ما يعكس حرصه على جودة أعماله.

أمّا سرّ النجاح فيكمن، بحسب غسان يمّين، في شغفه الكبير الذي يُعَدّ الشرارة للمثابرة والعمل، ما يمكّنه من الاستمرار رغم كلّ التحدّيات، هو مَن يمضي اليوم نحو العالمية بثقة وشغف، حاملًا في صوته وألحانه رسالة فنية متميّزة تجسّد روح لبنان والإبداع المعاصر.

الصوت رافق غسان يمّين منذ الطفولة

سرّ النجاح يكمن بحسب غسان يمّين في شغفه الكبير

منذ طفولته كان يحلم بالوقوف على المسرح

حين تدرّبنا الخسارة

كيف يتعلّم الإنسان النهوض من الكسور الصغيرة؟

زائدة الكنج دندشي

لا أحد يصل إلى الخسارة الكبيرة دفعة واحدة. البشر، على نحو لا ننتبه إليه، يعيشون سلسلة تدريبات يومية تشبه حصصًا صامتة في صالة رياضية نفسية. يخسر الإنسان صديقًا، يفوته موعد مهم، تنهار علاقة بالكاد بدأت، تفلت منه فرصة حلم بها... وكل خسارة، مهما بدت عابرة، تترك خدشًا صغيرًا على الروح. الغريب أن هذه الخدوش هي التي تمنحنا الطبقات التي تحمينا لاحقًا عندما تهب العواصف الأكبر.

طبقات حماية

قد تبدو الخسارات اليومية مجرد أحداث ثانوية: خلاف مع شخص مقرّب، سوء تفاهم في العمل، تراجع مفاجئ في مشروع كنت تراهن عليه. لكنها في الحقيقة تمارين لاواعية. يشبه الأمر تدريبات العظام عند الرياضيين: كسور دقيقة غير مرئية تجعل العظم أقوى عندما يلتئم. فالشابة التي تخسر صداقتها مع زميلة كانت تعتبرها الأقرب؛ تنهار التفاصيل الصغيرة التي كانت تجمعهما: الرسائل الطويلة، الضحكات المشتركة، والاعتماد المتبادل. في البداية، لا تفهم ماذا حدث. ثم تكتشف أن الخسارة الأولى من هذا النوع تجعلها أكثر قدرة على التعامل مع العلاقات اللاحقة بوعي أكبر، من دون أن تسدل جدارًا حول قلبها. هكذا تُصنع المناعة النفسية: بجرعات صغيرة ومتكررة.

الخوف من الفشل

الإنسان لا يخسر الأشياء المكتملة فقط، بل يخسر أيضًا ما لم يكتمل. مشروع وعد بالكثير ثم توقف. علاقة كانت على وشك أن تصبح قصة... لكنها انطفأت. وظيفة انتظرها شهورًا ثم ذهبت إلى غيره. هذه الخسارات تُبنى في المنطقة الرمادية ما بين الممكن والمأمول.

شاب يحضر لامتحان مهم، يسهر ليالي، يضع جداول ويخطط لكل شيء. في اللحظة الحاسمة، يصاب بارتباك شديد فيفشل. المرارة التي يشعر بها ليست من الفشل وحده، بل من شعوره بأنه كان «قريبًا جدًا». بعد أشهر، يعيد الكرة. يذاكر وهو يضحك من خوفه القديم، كأن الجرح الأول كان درسًا في إدارة التوقعات أكثر من كونه سقوطًا. الخسارة الصغيرة هنا لم تنتهِ عند الفشل، بل امتدّت لتصبح جزءًا من طريقة عمله.

فرز الثقة

الخسارة الأصعب بين الخسارات الصغيرة هي خسارة الثقة. شخص كنا نعتبره ملاذًا، يتصرّف على نحو يخذلنا. تترك التجربة ندبة واضحة، وقد تجعلنا أكثر حذرًا. غير أن الحذر نفسه قد يكون نعمة. امرأة تعاني خيبة من صديقة سرّبت سرًا صغيرًا لشخص ثالث. لا تنهار الدنيا، لكنها تهتز. بعد فترة، تكتشف أن تلك التجربة أنقذتها من خسارة أكبر كانت ستحدث لو بقيت ثقتها بلا حدود. الخسارة الصغيرة تحولت إلى بوصلة، تدلّها على من يستحق أن يبقى بالقرب ومن يجب أن تُخفض صوته في حياتها.

كيف تنضج الروح؟

المناعة النفسية ليست صلابة جامدة، بل مرونة. الشخص الذي لم يختبر خسارات صغيرة ينهار أمام أول صدمة كبيرة، لأنه لم يتعرّف إلى نفسه تحت الضغط. أما من عبر طريقًا مليئًا بالحفر الصغيرة، فهو يعرف كيف يلتقط أنفاسه، كيف يخفف التوقعات، وكيف يعيد بناء نفسه بلا دراما. الخسارات الصغيرة لا تجعل الإنسان أقسى، بل أكثر إدراكًا. تعلّمه ماذا يحمل معه وماذا يترك على الرصيف. تدرّبه على الصبر، وعلى فرز الأولويات. تمنحه حسًّا داخليًا يشبه الحاسة السادسة: يرتعب لحظة السقوط، لكنه يعرف أنه سينهض.

في النهاية، نحن لسنا ضحايا خساراتنا الصغيرة، بل صانعوها. نخرج من كل خسارة أقرب إلى حقيقتنا، وأبعد عن نسختنا القديمة. وهذه القدرة على الترميم الذاتي، على لملمة الشروخ والمواصلة، هي ما يجعل الإنسان يواجه الخسارات الكبيرة بثبات يشبه الحكمة، حتى لو لم يسمع أحد صوت ارتجاف قلبه.

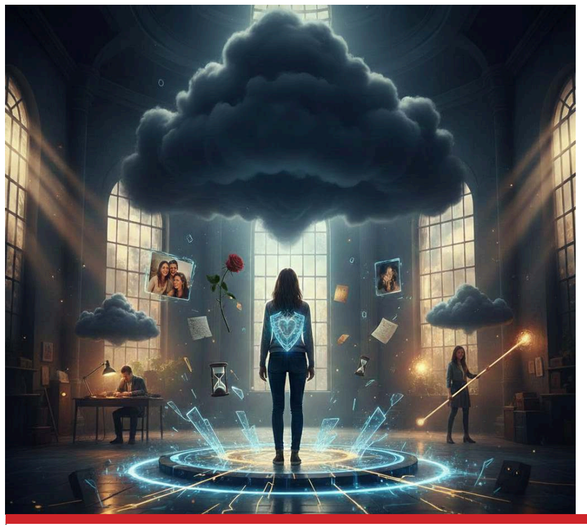

النجاة الجسدية والخسائر الخفية... الإنسان الذي ينجو ولا يتعافى

في لحظة الخطر، يكون الهدف واضحًا وبسيطًا: البقاء على قيد الحياة. ينجو الإنسان من حادث سير، من حرب، من مرض خطير، أو حتى من علاقة عنيفة، ويُقال له بعدها: «الحمد لله على السلامة». تنتهي الجملة هنا، كأن النجاة الجسدية خاتمة القصة. لكن ما لا يُقال غالبًا هو أن الجسد قد يخرج سالمًا، فيما النفس تبقى عالقة في اللحظة التي كادت تنتهي فيها الحياة.

أجساد سليمة وأرواح متعبة

كثيرون عادوا إلى أعمالهم وحياتهم اليومية بعد نجاتهم من تجارب قاسية، لكنهم عادوا بنسخة مختلفة عن أنفسهم. شخص نجا من انفجار، لم يعد يحتمل الأصوات المرتفعة. امرأة شُفيت من مرض خطير، لكنها تعيش قلقًا دائمًا من الفحوصات والانتظار. شاب خرج من حادث سير بلا كسور، لكنه لا يستطيع القيادة دون تسارع نبضه. هذه ليست مبالغات، بل خسائر نفسية مؤجّلة لا تظهر في التقارير الطبية.

الصدمة التي لا تُرى

الصدمة النفسية لا تترك كدمات واضحة، لكنها تغيّر طريقة النظر إلى العالم. يصبح الأمان فكرة هشة، والمستقبل مساحة مقلقة. في مجتمعات اعتادت الأزمات، يُتوقع من الإنسان أن يتجاوز سريعًا، وكأن الصدمة ترف. لذلك، كثير من الناجين يخفون اضطرابات النوم، نوبات القلق، أو الشعور الدائم بالتهديد، خوفًا من الوصم أو التقليل من معاناتهم.

النجاة من الناس أيضًا

لا تقتصر النجاة على الحوادث والكوارث. هناك من ينجو من علاقة سامة أو عنف نفسي طويل الأمد. يخرج من التجربة وقد استعاد حريته، لكنه يحمل شكًا دائمًا في نوايا الآخرين، وخوفًا من التعلّق، وإحساسًا بالذنب لأنه «تحمّل كل هذا الوقت». هنا أيضًا، النجاة لا تعني التعافي، بل بداية مواجهة داخلية صامتة.

لماذا لا نعترف بالخسارة؟

الاعتراف بالخسائر النفسية يعني الاعتراف بأن النجاة وحدها لا تكفي. وهذا يتطلب وقتًا، دعمًا، ومساحة للبوح. لكن الثقافة العامة تميل إلى تمجيد الصمود لا معالجة آثاره. يُمدَح الإنسان لأنه «قوي»، بينما يُترك وحيدًا مع ضعفه المؤجّل

التعافي ليس ضعفًا

التعافي عملية بطيئة، متعرّجة، وغير مرئية في كثير من الأحيان. هو في السماح بالخوف، في طلب المساعدة، وفي إعادة بناء الإحساس بالأمان خطوة خطوة. الإنسان الذي ينجو ولا يتعافى ليس ناكرًا للجميل، بل هو شخص ما زال يعيش تبعات ما حدث له.

في النهاية، النجاة الجسدية إنجاز، لكنها ليست خط النهاية. الخسائر الخفية تحتاج إلى اعتراف، تمامًا كما تحتاج الجروح المفتوحة إلى علاج. فالإنسان لا يعود كاملًا بمجرد أنه بقي حيًا، بل حين يُسمح له بأن يلتئم، لا أن يُطلب منه فقط أن يستمر.

مؤتمر صحافي حول أوراتوريو «أسافِر وحدي مِلكًا»

أعلن المؤلّف الموسيقي أسامة الرحباني، في مؤتمر صحافي عُقد أمس في «المكتبة الوطنية» بحضور وزير الثقافة غسان سلامة وموشّحة «مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون» هدى إبراهيم الخميس، عن تفاصيل الأوراتوريو السيمفوني الملحمي «أسافر وحدي ملكًا» الذي تحييه النجمة هبة طوجي وتنفذه الأوركسترا السيمفونية الوطنية الأوكرانية بالتوازي مع «جوقة جامعة سيدة اللويزة» بقيادة الأب خليل رحمة، في 13 و14 كانون الثاني الجاري في «كنيسة مدرسة القلب الأقدس - الفريد»، الجميّزة، تتويجًا لمختلف النشاطات التي شملتها فعاليات مئوية منصور الرحباني.

ويأتي العمل على أعلى المستويات تلحينًا وغناءً وأداءً وكورالًا، حيث تجتمع له عناصر احترافية متمرّسة، ويحظى برعاية رئيس الجمهورية جوزاف عون، وإنتاج مشترك من «مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون»، ضمن برنامج «مهرجان أبوظبي في الخارج».

الوزير سلامة قال في كلمته: «أنا هنا لأرثي وأشكرَ كل الذين اجتمعوا معاً لإنجاح هذه المئوية بدءًا بأسامة الرحباني كاتب وملحن الأوراتوريو الذي سيخلّد هذه المئوية، مروراً بقبة طوجي التي ستغني فيه، ومخصّصًا بالشكر «مجموعة أبوظبي للفنون والثقافة»... كما أشكر «كورس سيدة اللويزة» الذي سيقوم إلى جانب أوركسترا ستستقدم من الخارج خصيصًا لهذه المناسبة، في إحياء تلك المئوية».

من جهتها، قالت الخميس: «نحتفي بقامةٍ كبيرة ومبدعٍ عظيم هو منصور الرحباني، ضمير عالمنا العربي وإنسانيتنا المشتركة، سارد حكاية إبداعنا، بتواضع نبيل، وشعريّةٍ أصيلةٍ، بريادةٍ فنّيةٍ وموسيقى متفرّدة».

الرحباني أكّد من جهته أن الأوراتوريو يأتي كتتويج لفعاليات مئوية منصور الرحباني، الذي «نسج مع عاصي الرحباني أخلامنا وأفكارنا، وانطلاقا سويًا من لبنان إلى كل الوطن العربي والعالم... ومن الإنسان والأرض والله والوجود ومن واقع الناس وهواجسهم، ليصبحا مزروعيْن في قلوب كل العالم مع عظيمتنا فيروز أطال الله بعمرها». وشرح أن العمل يستند إلى النصوص الكاملة لكتاب منصور الرحباني «أسافر وحدي ملكًا»، وهو أحدثُ ما صدر سنة 2007 على حياة منصور وبإشرافه.

الرحباني خلال المؤتمر (نبيل إسماعيل)

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تتخذ اليوم قرارًا مهمًّا يؤثر على مسارك العملي؛ ويحدّد أولوياتك المقبلة. تضايقك تصرّفات الشريك فصارحه بهدوء ووضوح لتفادي سوء الفهم مستقبلًا دائمًا.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
يوم مستقرّ يمنحك راحة نسبية ويخفف الضغوط المتراكمة ويعيد توازنك الداخلي.
احذر التلاعب بالمشاعر فالقلب لا يحتمل التجارب القاسية المتكرّرة أبدًا.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
انتقادات مفاجئة تصلك اليوم فتعامل معها بحكمة ولا تنجرف خلف الاستفزاز.
لا تفقد الأمل، فالعاطفة الصادقة تأتي عندما تنضج الظروف تمامًا لك.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تشعر بقلق مهنيّ بسبب غموض النتائج، فراجع خططك بهدوء وثبات اليوم.
الشريك قلق عليك بسبب توترك فحاول ضبط أعصابك هذه الفترة.

الأسد 23 تموز - 22 آب
المرحلة حاسمة وتتطلّب التزامًا أكبر وجهدًا منظمًا لإثبات قدراتك المهنية اليوم.
هواجس تقلقك حول مشاعر الشريك فاطلب الطمأنينة بالحوار الصريح الهادئ المستمرّ.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
مرحلة دقيقة تتطلّب جدية كاملة وتركيزًا عاليًا لاتخاذ قرارات صحيحة مهنية.
لا تتهرّب من النقاش، فالشريك يحتاج وضوحًا واهتمامًا صادقًا الآن منك.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
دافع عن حقوقك بثبات ولا تسمح للتحدّيات أن تنتقص من قيمتك.
خفف حدّتك، فالشريك يحاول المساعدة ودعمك دون نية سلبية حقيقية أبدًا.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
كن أكثر انتباهًا لمصالحك فالأجواء تتطلّب حذرًا وقرارات محسوبة جدًا اليوم.
الفهم المتبادل أهم من الإعجاب، فابحث عمّن يقدّرك بعمق واحترام دائم.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
مزاجك متقلّب اليوم. فحاول إنجاز الضروريّ وتأجيل القرارات المهمّة قليلًا فقط.
لا تحتاج تجربة كاملة لتكتشف الخطأ، فالحدس يكفي أحيانًا وحده تمامًا.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
أنت الأعرف بمصلحتك، فثق بخياراتك ولا تسمح للآخرين بالتأثير عليك سلبًا.
اطمئن فالشريك قادر على الاهتمام بنفسه ويقدّر مساحتك الشخصيّة جدًا اليوم.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
إيمانك بالإمكانات يفتح أبواب الإبداع ويقودك قريبًا لاكتشافات مميّزة جديدة ومفيدة.
لحظات دافئة تجمعك بالشريك وتعزز التقارب والتفاهم بينكما بشكل جميل جدًا.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
تعقيدات متزايدة تتطلّب مرونة وصبرًا لتجاوز المرحلة والوصول لهدفك المنشود قريبًا.
تغيّرات إيجابية تلوح، فامنح قلبك فرصة واستقبل القادم بتفاؤل وثقة كبيرة.

العدد **1767** | السنة السابعة | **السبت** 10 كانون الثاني 2026
نداء الوطن

عماد موسى

الهدهد حسن

لا يداري وزير الخارجية والمغتربين، يوسف رجي بتصريحاته رقة مشاعر كتلة نواب «رسالات» مصرًّا على منطقه الميليشياوي الفج. وما اعتباره «أولويات الحكومة تتصدرها مسألة نزع سلاح حزب الله»، سوى نموذج فاقع للثقافة الميليشياوية وهذا ما استفظعه الدكتور حسن فضل الله واستهوله. ساءه جدًا اعتبار «العنصر الميليشياوي»، «حزب الله منظمة عسكرية غير قانونية، وأنه لا بد من نزع سلاحها وتفكيكها معًا». ألهذا الحد بلغت درجة العماء؟ كيف يولّى على وزارة الخارجية والمغتربين وزير لا يعرف شيئًا عن عشق «الحزب» للخير والحب والجمال والسلام والديمقراطية وتحرر المرأة.

سجّل يا تاريخ:

ليس في سجل «الحزب» عملية خطف واحدة حتى خطيفة.

ليس في سجل «الحزب» جريمة واحدة ولو بحق كلب لبناني شارد.

ليس في سجل «الحزب» مخالفة بناء واحدة.

ليس في سجل «الحزب» رمي إصبع ديناميت على رف حنكليس.

ليس في سجل «الحزب» حادثة قذف عنصر إيرلندي بوردة.

ليس في سجل «الحزب» قطع طريق أو احتلال بستان أو تهجير إنسان.

ليس في سجل الحزب الخميني تاليًا، لا مجلس حربي ولا مجلس جهادي ولا وحدة اغتيالات ولا قمصان سود ولا عقول سود.

يعرف اللبنانيون أن «حزب الله» المولود من رحم الحرس الثوري الإيراني مطلع ثمانينات القرن الماضي هو منظمة إنسانية غير طائفية تنبذ العنف بكل أشكاله وتستلهم في عملها السياسي تعاليم المهاتما غاندي وتحمل لواء الموسيقى للجميع . وما لا يعرفه اللبنانيون أن الدكتور فضل الله لا يغفو ليلًا سوى على Préludes شوبان وأجمل صباحاته تبدأ بتشنيف أسماعه بمقطوعة La bohème وأن قادة «الحزب» أمضوا سنوات عمرهم في معاهد الفنون ودراسة تنسيق الزهور وتصميم الأزياء والدفاع عن قصيدة النثر.

يعرف اللبنانيون أن الهدهد حسن انتمى منذ بداية نشاطه الإنساني إلى جمعيات تُعنى بصحة الحساسين وعصافير الجنة وزراعة الجوري والزنبق والرسم على البورسلين والحرير وقطف النجوم في الأماسي المقمرة. وكبر على عشق الشعر الصوفي والعزف على آلة المندولين والتبشير بالحب كفعل خلاصي. رجلٌ بهذه الرهافة والدماثة والحصافة كيف يمكنه أن يتقبّل وجود وزير ميليشياوي في حكومة نواف سلام «شارك في الحرب الأهلية ضد الشعب اللبناني؟» في وقت كان الهدهد نفسه يشارك في عيد الموسيقى في فيينا.

بعد هذا، كل هذا،

أليس غريبًا أن يُستقبل يوسف رجي في واشنطن والأمم المتحدة والدول العربية والأجنبية كرجل ميليشيا؟ ثم أليس مريبًا أن تعامل سلطات إيران وأفغانستان والمملكة الحوثية وفنزويلا مادورو أشباه الهدهد حسن كرجال دولة؟

أوروبا تحت الحصار الثلجي

جسر تشارلز تحت الثلوج (براغ- رويترز)

تواجه القارة الأوروبية واحدة من أقسى موجات الشتاء، حيث تسببت العاصفة «غوريتي» في شلل مروري وجوّي تام. في ألمانيا، أعلنت شركة «دويتشه بان» توقف رحلات القطارات الطويلة تمامًا في الشمال بعد انخفاض الحرارة إلى 20 درجة تحت الصفر، كما أُلغيت الفعاليات السياسية الكبرى في برلين، وأُغلقت المدارس في هامبورغ وبريمن وسط تحذيرات «حمراء» من تراكم الثلوج والجليد الأسود.

أما في فرنسا، فقد بلغت سرعة الرياح 135 ميلًا في الساعة، مما تسبب في انقطاع الكهرباء عن 380 ألف منزل، لا سيما في نورماندي وبريتاني، مع توقف حركة العبّارات والقطارات.

ولم تقتصر المأساة على الشلل اللوجستي، بل حصد الطقس العنيف أرواح 8 أشخاص على الأقل في القارة. وبينما تستعد بولندا لبرودة تصل إلى 30 تحت الصفر، أكد خبراء الأرصاد أن هذه العاصفة «استثنائية» وتعيد إلى الأذهان فصول الشتاء القاسية التي باتت نادرة بفعل التغير المناخي.

تعطل تام للملاحة (ألمانيا- رويترز)

أفضل مكتبة في العالم

كشفت مجلة Cultured عن قائمتها لأفضل 11 مكتبة مستقلة عالميًا، حيث انتزعت مكتبة Donlon Books في لندن المركز الأول بوصفها الأفضل والأنسب لعشاق الكتب. وضمت القائمة نخبة من الملاجئ الثقافية الفريدة، بدأت من باريس مع Librairie des Femmes المتخصصة في أدب المرأة، ومكتبة Dashwood Books في نيويورك، وصولًا إلى Neurotica Books في لوس أنجلوس ومكتبة Codex Books النيويوركية.

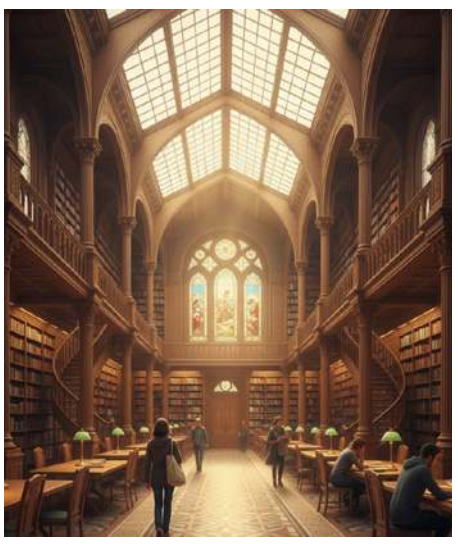

كما شمل التصنيف مكتبتي Yvong After8Books Lambert في باريس، ومكتبة Burning House Books في غلاسكو، بالإضافة إلى A Balzac A Rodin الباريسية العريقة، Monographg Bookwerks في بورتلاند. أما على مستوى العالم العربي، فقد سجلت بغداد حضورًا لافتًا عبر مكتبة «أبو فاطمة» (Abu Fatima) في شارع المتنبي، التي وُصفت بأنها ملهمة للفنانين بكنوزها النادرة.

ويمثل هذا الفوز انتصارًا للمكتبات التقليدية التي نجحت في الحفاظ على هويتها الكلاسيكية وتحويل القراءة إلى تجربة بصرية وروحية متكاملة، تتجاوز مجرد بيع الكتب.

بالونات تنفجر في وجه صاحبة العيد

وثق مقطع فيديو مرعب لحظة تحول حفل عيد ميلاد إلى حادثة مأسوية، عندما انفجرت مجموعة من بالونات الحفل فجأة لتتحول إلى كرة لهب ضخمة في وجه الفتاة المحتفل بها. ووقعت الحادثة التي حبست الأنفاس في لحظة خاطفة بينما كانت الفتاة محاطة بأصدقائها، حيث تسببت ملامسة البالونات (التي يبدو أنها كانت مملوءة بغاز سريع الاشتعال) لشمعة أو مصدر حراري في انفجار عنيف غطى وجهها وشعرها بالنيران وسط صرخات الذعر من الحاضرين.

أثار الفيديو موجة من التحذيرات على منصات التواصل الاجتماعي حول خطورة استخدام غاز الهيدروجين الرخيص بدلًا من الهيليوم الآمن في نفخ البالونات، خاصة في الأماكن المغلقة وبالقرب من شموع الكعك.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com